السفـــراء وإسهاماتهم الحضارية في الأندلس (١٣٨-٣٩٢هـ/٧٥٥- ١٠٠١م)

أ.م.د.اثير عبد الكريم صادق العلوان
جامعة البصرة – كلية التربية للبنات

الملخص

شهد تاريخ الأندلس ظهور عدد من الشخصيات ذات المنزلة الرفيعة في المجتمع والمشهورة بالعلم والنجابة والخلق الكريم، فضلا" عن الأمانة والعدالة والحكمة والمنطق والذكاء والدهاء والفطنة والبلاغة ورجاحة العقل وسرعة البديهة والفصاحة في الكلام، فسمع بهم الأمراء والخلفاء،وأعجبوا بهم، فأخذوا يبحثون عنهم، ويقربوهم إلى مجالسهم، وعلى أثر ذلك نالوا مكانة كبيرة لديهم، وأسندوا إليهم العديد من الوظائف والمناصب الإدارية، اضف الى ذلك تكليفهم بمهام رسمية ودبلوماسية، فقد عهد إليهم رئاسة السفارات التي أرسلت من قبل أمراء وخلفاء بني أمية في الأندلس إلى الأباطرة والملوك والأمراء والقادة وزعماء القبائل، ولم يقتصر رئاسة السفارات على المسلمين فقط بل شاركهم اليهود والمستعربين في ذلك،بحكم إجادتهم للغة العربية واللاتينية على السواء، ولتمرسهم أسلوب الدبلوماسية إذ حذقوا الحوار السياسي والدبلوماسية في العلاقات الدولية، أما بالنسبة للأهداف والأغراض التي سعى السفراء الأندلسيين القيام بها في سفاراتهم وبذلوا جهودهم في تحقيقها، هي:(تقوية العلاقات وتقويمها وفض النزاعات وعقد الصلح بين الأطراف المتنازعة،وكذلك إرسال التهديد بشن الحرب أو الدعوة إلى تقديم الولاء والطاعة وتجديد البيعة،وعقد الاتفاقيات ،أونقض العهود والمواثيق،وإيقاف الحروب وتحرير الأسرى، وإقرار السلم،وكذلك عقد الاتفاقيات والمعاهدات التجارية،فضلا" عن مراقبة الطرف الآخر ومعرفة أخباره والتجسس عليه).

الكلمات المفتاحية:(السفراء،الإسهامات الحضارية،الأندلس،الدبلوماسية،العلاقات الدولية).

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

Ambassadors and their cultural contributions to Andalusia (138-392 AH / 755-1001 AD)

Asst. Prof. Dr. Atheer AbdulKarim Sadiq
University of Basrah -College of Education for Women

Abstract

The history of Andalusia witnessed the emergence of a number of high-ranking personalities in society, famous for their knowledge, eloquence, and noble manners, in addition to their honesty, justice, wisdom, logic, intelligence, shrewdness, acumen, rhetoric, wisdom, spontaneity, and eloquence in speech. So the princes and caliphs heard about them, and they admired them, so they started looking for them, and brought them closer to their councils, and as a result they gained great prestige with them, and assigned them many jobs and administrative positions, in addition to that assigning them official and diplomatic tasks, as they were entrusted with the presidency of the embassies that were sent before Emirs and successors of the Umayyads in Andalusia to emperors, kings, princes, leaders and tribal leaders.

The presidency of the embassies was not limited to Muslims only, but the Jews and the Arabists participated with them in that, by virtue of their proficiency in the Arabic and Latin languages alike, and their practice in the style of diplomacy as they mastered political dialogue and diplomacy in international relations, such as: (strengthening and straightening relations, resolving disputes and concluding reconciliation between the conflicting parties, as well as sending threats to wage war or calling for loyalty and obedience, renewing allegiance, holding agreements, breaking covenants and charters, stopping wars, liberating prisoners, establishing peace, as well as holding commercial agreements and treaties, as well. Observing the other party, knowing its news, and spying on it.

Keywords: (Ambassadors, cultural contributions, Andalusia, diplomacy, international relations).

المقدمة

سبق المسلمون غيرهم من الأمم والشعوب في وضع قواعد الدبلوماسية الصحيحة التي كان أساسها مستمداً من قواعد الدين الإسلامي الحنيف،فقد تواصل المسلمين مع الشعوب والإمبراطوريات الكبرى لدعوتهم إلى الإسلام ولإنقاذهم من الظلمات إلى النور،وقد تطورت أغراض البعثات والسفارات وتعددت اختصاصات الرسل، وصار هؤلاء يمارسون ما يقوم به السفراء في (الوقت الحاضر) من إجراء المشاورات والمفاوضات التي كانت تدور حول إقرار السلم أو شن الحرب أو من اجل عقد اتفاق ومعاهدات لإحلال السلم والسلام بين الطرفين المتنازعين، أو لغرض الصلح أو تحرير الأسرى، فالسفارات هي نوع من أنواع التواصل الحضاري بين الشعوب ورسالة يتنافس في أدائها كل من يكلفون بها، كماهي أداة مهمة لبيان الحضارة والدين والعادات والتقاليد،،وكان السفير في ذلك الوقت يمثل حاكم الدولة (رئيس الدولة) فيتكلم باسمه ويفاوض ويبرم العقود والمعاهدات نيابة عنه وقد منحت الشريعة الإسلامية حقوقا" وامتيازات للسفراء فحرصت على توفير الأمن والسلامة لهم،وظهر في كتابات الفقهاء ما يعرف بعهد الأمان،وهو حصانة كانت تمنح للسفير والوفد المرافق له حتى يؤدي مهمته،فلا يتعرض له أحد بسوء،وكان السفراء ينقلون معهم الهدايا القيمة أو الأشياء النادرة،التي اعتاد الأمراء والخلفاء والملوك تبادلها فيما بينهم،كاشارات دقيقة ودلالات رقيقة على إبداء الرغبة في التفهم والتفاهم ،وقد حرص الأمراء والخلفاء في الأندلس على اختيار سفرائهم من بين أفضل الشخصيات ذات المنزلة الرفيعة والمشهورة في المجتمع التي تميزت بمؤهلاتها العلمية وصفاتها الخلقية والأخلاقية، فكانت عاملا" مهما" من العوامل التي ساعدت على انجاز المساعي التي يقومون بها الى جانب التقارب الثقافي بين الطرفين من خلال إعجاب الملوك بثقافة من يفد إليهم من هؤلاء السفراء .

وقد جاء بحثنا بعنوان:**(السفـــراء وإسـهاماتهم الحضـارية فـي الأنـدلس(١٣٨-٣٩٢هـ /٧٥٥- ١٠٠١ م)**،تناولنا فيه دراسة نماذج من أولئك السفراء،الذين أرسلوا من قبل أمراء وخلفاء بني أمية في الأندلس إلى الأباطرة والملوك والأمراء والقادة وزعماء القبائل،وسلطنا فيه الضوء على سيرهم ومؤهلاتهم وإسهاماتهم العلمية والإدارية في الحضارة الأندلسية أضف الى ذلك بينا فيه المهام الدبلوماسية التي انيطت بهم مراعين التسلسل الزمني في ذلك،واقتضت طبيعة المادة تقسيم البحث إلى ثلاثة محاور رئيسة هي:-

المحور الأول/ مفهوم السفارة وأهدافها.

المحور الثاني/ حصانة السفراء وصفاتهم .

المحور الثالث/ السفـــراء وإسهاماتهم الحضارية في الأندلس.

المحور الأول/ مفهوم السفارة وأهدافها

الســفارة لغـــة:هـي مصـدر مـن الفعـل سـفر وهـي النيابـة فيقال((سـفر بـين القـوم أي أصلـــح،لأنه أزال ما كان بينهم من العداوة والخلاف))[١].

أما اصطلاحاً:هي إيفاد شخص معتمد للقيام بمهمة معينة، أو هي العمل الذي يقوم به السفير من وفاق أو إصلاح بين طرفين متخاصمين أو أكثر بعد إزالة أسباب الخلاف الناشئ وإرجاع الأمور إلـى نصـابها الصـحيح وإدامتها وتوثيقها وتمتينها بمـــا يحقق المصلحـــة المشتركة للطرفين، وتطلـق كلمـة سفارة علـى المكـان الـذي يقيم فيـه السفي،إذن فالسفارة جزء مـن الدبلوماسية، وذلـك للعلاقة الوثيقة بينهما[٢]،والسفير:هو الرسول والمصلـــح بين القـــوم، والجمـــع سفـــراء[٣].

لهذا تعد السفارات من أهم وأقدم الأنظمة السياسية التي عرفتها الدول، وذلك لأثرها الكبير في تمتـين العلاقـات السياسـية والاقتصـادية والثقافيـة، وكـان هنـاك مصـطلح التمثيـل الدبلوماسـي أو الدبلوماسية والتي يمكن تعريفها بأنها **((عملية إدارة وتنظيم العلاقات الدولية عن طريق المفاوضة، وهي طريقة لتسوية وتنظيم هذه العلاقات بواسطة السفراء والمبعوثين، كما أنها تعد من المهام الملقاة على عاتق الدبلوماسي وأحدى فنونه))**[٤].

ومـن الأهداف والأغراض التـي جد السـفراء القيـام بهـا والسـعي إلـى تحقيقهـا مـن خـلال ذهـابهم وإيـابهم،هي:((فض النزاعات وعقد الصلح بين الأطراف المتنازعة، والسعي إلى تقوية العلاقات وتقويمها، وكذلك إرسال التهديد بشن الحرب وتقديم الإنذار أو دعوة الطرف الآخر إلى الطاعة والاعتراف بالسيادة الإسلامية أو لعقد التحالفات، أو نقض العهود والمواثيق، والاتفاقيات أو الهدنة أو الصلح، وكذلك تبادل الأسرى وإيقاف الحروب، وإقرار السلم بين الطرفين، أضف إلى ذلك الهدف التجاري،إذ كانت بعض السفارات تتألف من التجار ورجال الأعمال، لعقد اتفاقيات ومعاهدات تجارية وقد تكون غرض بعض السفارات أغراض علمية أو ما تسمى بالبعثات العلمية، وهناك سفارات ذات أهداف خفية وهي مراقبة الطرف الآخر، ومعرفة مكامن الضعف والقوة فيه وجمع المعلومات عنـــه وهـــــي مـــا تسمى بـــ((السفارات الاستخباراتية)) أو**((الاستطلاعية والتجسسية))**،وقد تكون هدفها تقديم التهنئة والتعزية، والاستنفار والنجدة، وتبادل الهدايا والأمتعة والتحف النادرة التي اظهر بعض الأمراء والحكام رغبة في اقتناءها))[٥].

المحور الثاني /حصانة السفراء وصفاتهم

يتمتع السفراء بالعديد من الحقوق والامتيازات منها:**((الحصانة الدبلوماسية))**أو ما يعرف بعهد الأمان وهو كل ما يتمتع به السفير من حقوق وامتيازات في الدولة المرسل إليها فـلا يجوز قتلهم أو التعرض لهم أو اضطهادهم والتنكيل بهم أو اغتصاب حقوقهم لأي سبب مـــن الأسباب

سواء قدموا من البر أو البحر،ووفرت الدولة العربية الإسلامية الأمان وسبل الراحة للسفراء ومرافقيهم، ابتداءاً من دخولهم إلى أراضيها حتى عودتهم إلى بلادهم سالمين دون أن يصيبهم أي أذى وكذلك تصان أموالهم وأمتعتهم،و يتم إعطاء السفير العديد من الامتيازات الدبلوماسية كالإعفاء من الضرائب التي تفرضها الدولة على رعاياها وبعض الرسوم الكمركية المفروضة على الأمتعة ومقابل ذلك كانت الدولة تراقب السفراء وتترصد حركتهم، للحيلولة دون استغلال المميزات الممنوحة لهم بما يضر بكيان الدولة وزعزعت أمنها الداخلي، كذلك تمتع السفير بالحرية الدينية [٦].

ويتمتع السفير بالعديد من الصفات التي أهلته لأن ينتدب كسفير قادر على تمثيل الأمير أو الحاكم أو أي جهة من الجهات التي أرسلته، وقد اهتم العرب بهذه الصفات وحرصوا أن يجعلوه كاملاً بعيداً عن النقص وقد وضعوا قواعد وضوابط يتم بموجبها اختيار الرسل والسفراء والمبعوثين،إذ حرصوا على أن يكون السفير من طبقة العلماء والفقهاء،والشخصيات الهامة المتنفذة في الدولة، **ومن هذه الصفات** التي لا يستغني عنها السفير هي:((أن يكون حسن الصورة جميلاً وغير مصاب بعاهة،لأن السفير سوف يقابل الأمراء فلابد أن يكون بأبهى صورة، مما يبعث في النفس السرور والمحبة[٧]، وان يكون حسن المظهر واللباس نظيفاً متأنقاً في ملبسه منسقاً في ألوان ملابسه ونوعيتها وملائمتها لأذواق الناس وعاداتهم، وان يكون السفير من ذوي النسب الشريف والأصل النبيل والوجاهة[٨]،وتعد الأخلاق من أهم الشروط التي حرص الأمراء والخلفاء على توفرها في السفير، لأنها أخلاق الإسلام التي بينها الله (تعالى) في القرآن الكريم ووضع أصولها النبي محمد (ﷺ) في سنتهِ والصحابة الكرام في سلوكهم، وكذلك يجب أن يتمتع السفير بالجراءة والوقـــار والعـــقل الراجح والصبر والحلم وكظم الغيض والتأني والحزم والصدق والأمانة[٩]،كذلك يجب أن يتمتع السفير بكل المقومات العلمية، وان يكون ملماً بالعلوم الشائعة في عصره، وان يكون ذا بصيرة قادرا"على استنباط غوامض الأمور،ذو ذكاء حاد وحجج قوية، قادر على الإقناع،سريع البديهة وان يكون للرسول انس وولع تام بكل علم يستطيع التكلم عنه إذ ما عرضت عليه مسألة في احد صنوف العلم وأبوابه، وتعد الخطابة إلى جانب الإمامة من الوظائف الأساسية في المسجد، إلا أنها ارتبطت هي الأخرى بالسفارة وهذا مرده لكون الخطابة وظيفة إعلامية مهمتها الأساسية التأثير في الآخرين، ومن المسلمات التي يجب توفرها في السفير أن يكون بليغا" فصيح اللسان وحسن العبارة والبيان))[١٠].

وعلى أثر ذلك اكتسب السفراء في الأندلس مكانة رفيعة، وحضوا برعاية الأمراء ونالوا منزلة كبيرة لديهم، وأغدقوا عليهم الهدايا والهبات،وانتدبوهم للقيام بمهام رسمية.

المحور الثالث/ السفـــراء وإسهاماتهم الحضارية في الأندلس

حرص الأمراء والخلفاء في الأندلس على اختيار سفرائهم من بين أفضل الشخصيات ذات المنزلة الرفيعة والمشهورة في المجتمع الأندلسي،إذ كانوا يسألون عن أحوال الناس وأخبارهم

ويحاولون الكشف عن أهل العلم والخير منهم والتعرف على أماكن إقامتهم في قرطبة[١١] ونواحيها، وتتبع أخبارهم، فعندما تقع أعينهم على شخص ما فيه من الصفات التي تؤهله لتولي هذه الخطط والمناصب، قاموا باستقدامه وأسندوا إليه هذه الخطة أو تلك،وكانت الوظائف لإدارية الكبيرة في الأندلس، تسمى(**الخطة**) فنقول مثلًا خطة القضاء، وخطة الوزارة ،وخطة الكتابة... الخ، فالخطة تعني الولايات أو النظم أو الوظائف والمناصب الكبيرة، وهي تقابل الدواوين في المشرق[١٢] .

ويعد العمل الذي كلف به(**بدر**) مولى الامير عبد الرحمن الداخل (١٣٨-١٧٢هـ/٧٥٥-٧٨٨م)[١٣] البذرة الأولى وبداية العمل الدبلوماسي المثمر الذي تمخض عنه تأسيس الإمارة الأموية في الأندلس بقيادة الداخل وليبدأ عصر جديد عرف بعصر الإمارة (١٣٨-٣١٦هـ/٧٥٥-٩٢٨م) فقد وصل عبد الرحمن بن معاوية إلى المغرب سنة(١٣٦هـ/٧٥٣م) ومن هناك بدأ تفكيره بالأندلس،فبدا عمله الدبلوماسي بإرسال سفيره ومولاه بدر إلى الأندلس سنة (١٣٦هـ/٧٥٣م) بعد أن رسم له خطة العمل وزوده بصورة واضحة عن أحوال البلاد المتوجه إليها وأعطاه خطابا" مكتوبا" إلى موالي بني أمية هناك، وعند وصول بدر إلى الأندلس التقى بموالي المروانيين وعمل على نشر الدعوة بينهم فاستجابت له اليمانية ثم قفل راجعا" إلى الشمال الأفريقي حيث مولاه عبد الرحمن بن معاوية، واخذ يشرح له ما صادفه وما جرى بينه وبين الموالي في الأندلس، فعبر بعدها عبد الرحمن البحر سنة (١٣٨هـ/٧٥٥م) ووطأة قدماه ارض الأندلس واجتمع الناس حوله وكثر مؤيدوه[١٤]، وهنا تنتهي مهمة بدر بتحقيق هذا النصر الدبلوماسي الكبير الذي سيعيد الحكم إلى الأمويين بعد أن فقدوه في المشرق بقيادة عبد الرحمن الداخل ليبدأ عهد جديد عرف بعهد أو عصر الإمارة الذي بدأ بتولي عبد الرحمن بن معاوية الحكم سنة (١٣٨هـ/٧٥٥م) ويستمر هذا العصر إلى أبناءه وأحفاده من بعده.

كما أرسل الامير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام (الثاني)" الأوسط (٢٠٦-٢٣٨هـ/٨٢١-٨٥٢م)[١٥] سفيره (**منصور اليهودي المغني**) إلى علي بن نافع (٢٤٣هـ/٨٥٧م)[١٦]، بعد رحيله من بغداد ودخوله إلى **المغرب واستقراره في البلاط الأغلبي حقبة من الزمن** لترغيبه في القدوم إلى الأندلس طالبا منه مواصلة الرحلة إلى قرطبة ،فوصل إليها واتخذها مقاما ومستقرا له،وأشارت المصادر التاريخية أن الأمير عبد الرحمن الأوسط خرج بنفسه إلى ظاهر قرطبة لاستقبال زرياب،وأظهر له من التكريم وحفاوة اللقاء ما أدهشته وأدخل بالغ السرور على نفسه، وهيا له راتبا" مقداره مائتي دينار لكل شهر ،وأقطعه العديد من الدور والمستغلات في قرطبة فضلا" عن الضياع والبساتين التي أحيطت بها[١٧].

ولعل أشهر السفراء في الأندلس هو شاعر الأندلس وحكيمها (**يحيى بن الحكم البكري الجياني**) أبو زكريا(ت٢٥٠هـ/٨٦٤م) أصله من جيان[١٨]،عمر أربعا" وتسعين سنة،عاصر يحيى الغزال

خمسة من الأمراء الأمويين في الأندلس ابتداءا" من عهد الأمير **عبد الرحمن الداخل** (١٣٨-١٧٢هـ/٧٥٥-٧٨٨م) حتى عهدالامير **محمد بن عبد الرحمن** (٢٣٨-٢٧٣هـ/٨٥٢-٨٨٦م)[١٩].

وهو في هذا يقول في أرجوزته التاريخية :-

أدركت بالمصر ملوكا" أربعة وخامسا" هذا الذي نحن معه[٢٠].

يقصد به الامير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل وكان الغزال كثير القول مطبوع النظم في الحكم والجد والهزل وهو مع ذلك جليل في نفسه وعلمه ومنزلته عند أمراء بلده[٢١]،ولقب بالغزال لجماله إذ كان جميلا" في صباه وسيما" في كهولته[٢٢]إذ لقبه الأمير عبد الرحمن الأوسط بالغزال عندما دخل عليه ذات مرة فقال له ((جاء الغزال بحسنه وجماله)).

فأجابه الغزال بأبيات من الشعر قائلا" :-

قال الأمير مداعـــبا" بمقالـــــه جـــاء الغـــزال بحسنه وجماله
أين الجمال من أمريء أربى علـــى متعدد السبعـــين مـن أحـــواله؟
وهل الجمال له ؟ الجمال مـــن امرئ ألقاه ريب الدهر في أغـــلالـــه
وأعـــــاده من بعد جدته بلـــى وأحال رونق وجهه عن حاله[٢٣]

كان الغزال يتصف بالظرف والدعابة، وخفة الروح فضلا" عن الحكمة وكان شاعرا" متمكنا" من شعره ذا مقدرة تعبيرية أدبية عالية ،وقد جمع الغزال بين جمال الخلقة وحسن الخلق، وقد وصف بأنه يمتاز بحدة الخاطر وبديهة الرأي، وحسن الجواب والنجدة والإقدام والدخول والخروج من كل باب،فضلا" عن كونه فيلسوفا" وذو معرفة بعلم النجوم[٢٤]، كما أشار ابن حيان القرطبي قائلا": ((أن الغزال حكيم الأندلس وشاعرها وعرافها))[٢٥].

فنتيجة لهذه الصفات الحسنة التي تمتع بها الغزال كانت من أهم الأسباب التي دفعت الأمير عبد الرحمن الأوسط لاختياره سفيرا " له إلى إمبراطور القسطنطينية وملك النورمان[٢٦]لإحلال السلام وعقد الصلح معهم[٢٧]،واستقبله الحاضرين في البلاط النورماني بحفاوة وترحيب شديدين،وقد استطاع الغزال أن يستميل القلوب في بلاط ملك النورمان،ولما كانت العادة عند النورمان هي تعظيم الملك من خلال الركوع أو السجود بحضرته فقد رفض الغزال الركوع أو السجود لملك النورمان لان يحي بن الحكم الغزال مسلم وقادم من بلاد إسلامية وممثل عنها ،فقد التزم بموقفه هذا بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف التي تحتم على المسلم أن لايسجد إلا لله لذلك فقد رسم صورة واضحة عن الإسلام الذي يعد الناس سواسية كأسنان المشط،وقد أعجب الملك بحكمة الغزال وخف على قلبه وطلب منه أن ينادمه وقال فيه قولا" حسنا" وهو:(هذا حكيم من حكماء القوم وداهية من دهاتهم)،كما أعجبت به(نود)أو(تود) زوجة ملك النورمان، فكانت تجالسه وتحاوره وتستمتع بأستماع شعره فيها بعد أن يترجم لها المترجم وكان يحدثها بسير المسلمين وأخبارهم وبلادهم وبمن يجاورهم من الأمم ، وقد

حمل الغزال معه هدية الأمير عبد الرحمن الأوسط الى ملك النورمان،وأشتملت على أنواع من الثياب والأواني النفيسة ،فأستحسنها الملك وأعجب بها ، بعد ذلك انصرف الغزال مع الوفد الذي جاء معه الى المحل الذي أعد لسكناهم،وتم أكرامهم وتوزيع الأموال والعطايا عليهم، وكان للغزال مجالس مذكورة مع هؤلاء الروم ومقاوم مشهورة وفي بعضها جادل علماءهم فبكتهم وفي بعضها ناضل شجعانهم فأثبتهم،وفي إقامته معهم يحدثهم عن عادات المسلمين وأرائهم إزاء الكثير مما يعرض له ويحدثونه عن عادات الروم إزاء ما يرونه من الغزال[٢٨].

ومن السفراء **(محمد بن موسى بن بشير بن جناد بن لقيط الكناني الرازي)**(ت ٢٧٣هـ / ٨٨٦م) أصله من الري،وكان يفد من المشرق على ملوك بني مروان تاجراً [٢٩]، وقد وفد إلى الأندلس في عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن،وقد أهدا الرازي الأمير محمد هدية قيمة فسر بها الأمير وكافأه عليها[٣٠]،واكتسب محمد بن موسى الرازي منزلة كبيرة وأغدق عليه الهدايا والصلات وادخله في خدمته[٣١]،وقد اشتهر الرازي بأنه كان متفنناً في العلوم متحدثاً، فصيحاً مفوهاً بليغاً[٣٢]،وكان من أهل الألسن والخطابة[٣٣]،نتيجة لهذه الصفات والمؤهلات كلفه الأمير محمد في القيام بمهام سياسية وانتدبه للوساطة والصلح بين العرب المولدين عندما وقعت الفتن والخصومات بينهم[٣٤]،وبمرور الوقت توثقت مكانة محمد الرازي عند الأمير محمد، وأخذ يتردد بين الأندلس وبلاد المشرق، حتى إنه أدى فريضة الحج نيابة عن الأمير،وقد كلفه الأمير محمد بالسفارة بينه وبين إبراهيم بن الأغلب لإحكام الصلة بين الأندلس ودولة الأغالبة في شمال افريقية[٣٥].

ثم دخل محمد الرازي إلى الأندلس مرة ثانية، وأهدى إلى الأمير جارية جاء بها من المشرق، تتقن القراءة والكتابة وعلوم اللغة العربية من نحو وأدب وحفظ لدواوين الشعر الجاهلي والمخضرم والأندلسي، وتقرض الشعر وتحذق الغناء، لكن الأمير اعتذر عن قبولها خوفاً من أن تكون عيناً أو جاسوسة مدسوسة عليه من العباسيين أو الفاطميين،الأمر الذي أدى بالرازي إلى طلب الاستئذان في الانصراف عن الأندلس فخرج عنها، وذلك في آخر أيام الأمير محمد، واتجه إلى منطقة سجلماسة في جنوب المغرب الأقصى،مصاهراً بها وضارباً بتجارته في جهاتها، وبعد وفاة الأمير محمد سنة(٢٧٣هـ/٨٨٦م)،قام الأمير المنذر(٢٧٣ – ٢٧٥هـ/٨٨٦ – ٨٨٨م)[٣٦] باستدعائه،فدخلها مرة ثانية،وعلت منزلتهِ لدى الأمير الجديد،الذي كان حسن الظن فيه، ووضع فيه كل ثقتهِ،فأصبح جليسه ومشاوره[٣٧]،وقد رحل محمد الرازي من قرطبة قاصدا" المشرق، وفي طريقه إلى مدينة البيرة[٣٨]،أصابه مرض مفاجئ وتوفي فيها سنة (٢٧٣هـ / ٨٨٦م)[٣٩].

وظهر لدينا خلال عصر الخلافة مجموعة من السفراء الذين انيطت بهم العديد من المهام الدبلوماسية، ونجحوا في تحقيق الأهداف المرجوة منها، وأولهم القاضي**(محمد بن عبد الله بن أبي عيسى)**(ت٣٣٩هـ/ ٩٥٠م) كان حافظا" للرأي،معتنيا" بالآثار جامعا" للسنن متصرفا" في علم

الأعراب ومعاني الشعر وكان شاعرا" مطبوعا"[٤٠]، كما كان أديبا" ذو حظ كامل من البلاغة مخاطبا" بلسانه ومكاتبا" بقلمه[٤١]،تولى قضاء العديد من الكور مابين طليطلة(٤٢) وبجانة(٤٣)،وسار بسيرة عادلة التزم فيها الصرامة في تنفيذ الحقوق،وإقامة الحدود، ولاه الخليفة عبد الرحمن الناصر(٣٠٠-٣٥٠هـ/ ٩١٢- ٩٦١م)(٤٤) قضاء البيرة وقلده مع القضاء أمانة الكور والنظر في عمالها، فكانوا لايقدمون ولا يؤخرون إلا عن أمره ، ولايظلم أحد في ناحية من نواحيها وقد عهد إليه الخليفة عبد الرحمن الناصر القيام بالعديد من المهمات وتصريف الكثير من الأمور،ومنها النظر في الأمانات في الثغور والأطراف والأشراف عليها والقيام بمصالحها وبناء حصونها وترتيب مغازيها وقيادة السرايا والحروب[٤٥] ،وعهد إليه الخليفة عبد الرحمن الناصر الخروج في السفارات فكان هو المبعوث والسفير الأول للخليفة عبد الرحمن الناصر،كما أوكل اليه الإشراف على بناء مدينة سالم[٤٦] في الثغر الأوسط ، وبعث معه غلاما" يقال له غالب وأصبح مبعوثا" للأمير إلى العدوة المغربية لأجل مواجهة الخطر العبيدي الشيعي،فكان يحكم السفارة ويحسن التدبير[٤٧].

وفي سنة(٣١٧هـ/ ٩٢٩) وجهه الخليفة عبد الرحمن الناصر محملا بالهدايا والألطاف والأموال إلى رؤساء القبائل البربرية،وكان القاضي محمد بن عبد الله بن أبي عيسى من أصل مغربي وكان دبلوماسيا" حكيما" ،عرف كيف يستهوي قلوبهم ويستميل نفوسهم ويحكم المواصلة بينهم وبين خليفة الأندلس ،ومن نتائج هذه السفارة هو كثرة الرسائل والوفود التي وفدت على الأندلس في زمن الخليفة عبد الرحمن الناصر من رؤساء القبائل المغربية والأمراء يعبرون فيها عن ولائهم ويبعثون له أخبارهم،واستغرقت هذه السفارة قرابة سنتين من (٣١٧-٣١٨هـ/٩٢٩-٩٣٠م)[٤٨]، وفي سنة (٣١٩هـ/٩٣١م) أرسله الخليفة عبد الرحمن الناصر سفيرا" إلى المغرب يحمل الكتب والوصايا إلى جميع أهل الطاعة في المغرب، ويخبرهم بما تم للخليفة الأندلسي من نصر بفتح مدينة سبته[٤٩] فرضة المجاز المقابلة للجزيرة الخضراء وحثهم على مساعدة أهل المدينة إذا ما احتاجوا إلى مساعدة ،وقد قصد السفير الأندلسي أول الأمر محمد بن خزر شيخ زناته[٥٠]، وموسى بن أبي العافية أمير مكناسة[٥١]،وغيرهم من أهل الطاعة، فكان نتيجة ذلك ازدياد إقبال الرسل وتوالت من قبلهم الوفود،وتقاطرت عليهم هدايا الناصر وصلاته ، ولما وصل خبر استيلاء الخليفة عبد الرحمن الناصر على مدينة سبته، إلى مسامع الأدارسة من بني محمد نهضوا نحو المدينة وجهزوا لها جيوشهم يريدون اقتحامها ولكن حاميتها وجنود الناصر المرابطين بها قاوموه بشدة واستطاعوا أن يردوهم على أعقابهم مهزومين، وفشلت بذلك جهود الأدارسة في إعادة مدينة سبته الحصينة إلى نفوذهم وأدركوا أنه لا طاقة لهم في استرجاعها فبادروا بالكتابة إلى الخليفة عبد الرحمن الناصر فقبل الناصر اعتذارهم وأظهر هو الآخر تصديق قولهم،وحرص على مصالحهم ومسالمتهم،وهي سياسة

التسامح التي اتبعها الخليفة عبد الرحمن الناصر مع الرعية ورؤساء الأقاليم في سبيل كسبهم واحتوائهم،واخرج إليهم مرة أخرى سفيره القاضي محمد بن عبد الله بن أبي عيسى على عادته، فاجتمع بهم ولاطفهم وسكن نفرتهم وهدء من روعهم وعقد لهم على ولاياتهم وأخذ البيعة منهم للخليفة عبد الرحمن الناصر وعاد إلى الأندلس[٥٢]،وفي السنة نفسها وقع خلاف بين الزعيمين المغربيين محمد بن خزر،وموسى بن أبي العافية أسفر عنه نشوب حرب طاحنة بينهما وهزم خلالها محمد بن خزر وكان سبب الخلاف كما تذكره المصادر تأييد محمد بن خزر لابن أبي العيش الحسني[٥٣]،في حروبه ضد موسى بن أبي العافية،فخشى الخليفة عبد الرحمن الناصر من فساد احدهما على دولته سيما وان موسى المكناسي حديث العهد بالطاعة، فقد كان يؤيد عبيد الله المهدي ويدين له بالولاء فاخرج الخليفة عبد الرحمن الناصر إليهما سفيره القاضي محمد بن عبد الله بن أبي عيسى للإصلاح بينهما ، فاستطاع أن يزيل الخلاف الذي وقع بين الزعيمين المغربيين المكناسي والزناتي،وان يصلح بينهما، حتى كتب موسى الى الخليفة عبد الرحمن الناصر يعتذر فيها عما بدر منه ويبرر موقفه في رسالة طويلة أرفقها بهدية جميلة تتكون من أثنى عشر فرسا" من جياد خيوله ، فكافأه عنها الأمير الناصر بهدية حسنة جليلة القدر[٥٤].

وفي سنة(٣٢٣هـ/٩٣٤م)أرسل الخليفة عبد الرحمن الناصر وزيره(**يحيى بن إسحاق**)[٥٥]سفيرا ورسولا" الى رذمير بن اردون ملك ليون(جليقية)[٥٦]الواقعة في الشمال الغربي من الأندلس لعقد معاهدة السلم بينهما ولتحديد شروط الصلح التي اتفق عليها هذا الملك مع الخليفة عبد الرحمن الناصر[٥٧].

وفي سنة(٣٢٥هـ/٩٣٦م) بعث الخليفة عبد الرحمن الناصر سفيره(**جهور بن عبيد الله بن ابي عبدة**)[٥٨] الى **محمد بن هاشم** [٥٩] الثائر في سرقسطة[٦٠]،مفاوضا اياه بضرورة دخوله الى طاعة الخليفة،فاطمئن للسفير وسكن نفرته وأعطاه الأمان،وصدق قوله وصحب قيادته فاذعن الى الانقياد والاعتراف به والانابة له،واظهر الندم والتوبة وفاز بالعفو والإقالة[٦١].

ومن السفراء القاضي(**منذر بن سعيد البلوطي**) (ت٣٥٥هـ/ ٩٦٥م) وهو منذر بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قاسم بن عبد الملك بن نجيح النفزي ثم الكزني،من أهل قرطبة يكنى أبا الحكم وينسب الى البربر في فخذ منهم يدعى (**كزنة**)كان عالما" باختلاف العلماء تولى قضاء مدينة ماردة وما حولها من مدن الجوف وتولى قضاء الثغور الشرقية ثم عهد إليه قضاء الجماعة بعد القاضي محمد بن عبدالله بن أبي عيسى، وكان خطيبا" بليغا" وشاعرا"،صلبا"، صارما"، حسن الخلق خفيف الوطأة،سهل الجانب كثير الدعابة[٦٢]،وفي سنة (٣٢٨هـ/ ٩٣٩م)أرسله الخليفة عبد الرحمن الناصر الى المغرب لحسم النزاع الذي حدث بين الخير بن محمد بن خزر الزناتي،ومدين بن موسى بن أبي العافية المكناسي بسبب تنافسهما على سلطان المغربين الأوسط والأقصى،وقد أدى بهما هذا

النزاع إلى استعمال السلاح فدارت بينهما حرب طاحنة، ولما طالت الحرب ولم تحسم بينهما كتب كل واحد منهما إلى الخليفة عبد الرحمن الناصر بقرطبة يستحكمه في الأمر، فلم يتردد الخليفة عبد الرحمن الناصر وبعث الى عبد الله بن الخزر عم الخير بن محمد الزناتي،والى داود بن مصالة المكناسي[٦٣]كبير أصحابه يأمرهما بمساعدة رسوله القاضي المنذر بن سعيد البلوطي في مهمته التي تكللت بالنجاح،حيث استطاع القاضي أن يصلح مافسد بينهما وتم ما أراده بفضل حكمته ودبلوماسيته البارعة وعاد بعدها إلى الأندلس[٦٤].

وفي سنة(٣٢٨هـ/٩٣٩)عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر إلى(**أحمد بن يعلى**) رئاسة السفارة التي أرسلها إلى رذمير بن أردون ملك الجلالقة التي كان الغرض من هذه السفارة عقد معاهدة السلم والمهادنة بين الخليفة عبد الرحمن الناصر وبلاد الفرنجة وحاكمهم رذمير بن اردون،فعهد الخليفة عبد الرحمن الناصر الى أحمد بن يعلى رئاسة هذه المهمة،وأرسل معه رسولين وهم فرتون القومس،وموسى بن ركايش لتقرير شروط السلم بين الطرفين،فخرج احمد بن يعلى برئاسة الوفد من قرطبة ودخلوا أراضي الفرنجة،وكانت الفترة التي رافقت خروجهم من قرطبة إلى دخولهم إياها سبعة وأربعون يوما"، في بادئ الأمر لم يرض الأمير عن بعض الشروط، فأرسل ثقته أحمد بن يعلى مرة أخرى إلى بلاد رذمير حاكم جليقية لإحكام العهد وتثبيت شروط المعاهدة أو السلم،فأقام أحمد والوفد المكلف معه عند رذمير مدة من الزمن وانصرف عنه بعد إتمام الصلح في أول سنة (٣٢٩هـ/٩٤٠م)[٦٥].

وفي سنة (٣٢٩هـ/٩٤٠م) بعث الخليفة عبد الرحمن الناصر على عادته سفيره محمد بن عبد الله بن أبي عيسى إلى الثغر الأعلى لإصلاح الاختلاف الذي نشأ بين الأمراء،فنجح في مهمته التي أنيطت به[٦٦].

كما أسهم اليهود والمستعربين بدور كبير في رئاسة السفارات وخاصة بين الأندلس والممالك المسيحية بكونهم مترجمين للسفارات الوافدة إلى الأندلس وكسفراء لسفارات خارجة من الأندلس إلى الشمال المسيحي بحكم إجادتهم للغة العربية واللاتينية على السواء، ولتمرسهم أسلوب الدبلوماسية إذ حذقوا الحوار السياسي والدبلوماسية في العلاقات الدولية ومن هؤلاء السفراء:(**أبو يوسف حسداي بن إسحاق بن عزرا بن شبروط الإسرائيلي**) الكاتب (٣٠٣-٣٥٩هـ/٩١٥-٩٦٩م)،وهو طبيب يهودي ولد في مدينة جيان شرقي الأندلس سنة(٢٩٧هـ/٩١٠م) او سنة (٣٠٢هـ/٩١٥م)ثم انتقل الى قرطبة حيث درس الطب وفي سنة (٣٤٠هـ/٩٥١م) ترجم حسداي كتاب الطب الذي ألفه باليونانية ديوسقوريدس، فكافأه الخليفة عبد الرحمن الناصر على ذلك بتعينه طبيبا" في قصره،كما كان الامير يستشيره في أمور الدولة الداخلية والخارجية[٦٧]،ونشأ في أسرة يهودية ثرية عرف عن أبيه إسحاق انه كان رجلا" متدينا" ومن مظاهر ذلك أنه أقام معبدا" لليهود بجيان، قصده الدارسون للتوراة والمهتمين

بالأدب من اليهود وقد أولاهم اسحق جل عنايته بما قدمه لهم من الهبات والعطايا ونتيجة لذلك حاول اسحق تعليم ابنه حسداي التوراة والعلوم الدينية،غير أن هوى حسداي اتجه إلى دراسة اللغات حتى أتقن اللغة العربية إلى جانب اللاتينية التي تلقاها على يد رجال الدين من القساوسة المسيحيين المستعربين في مدينة قرطبة ،كما عرف لغة الرومانس وهي اللغة التي كان يتحدثها أهل الأندلس والتي شكلت المرحلة الأولى للغة الاسبانية الحالية ولم تكن اللغة وحدها مطلب حسداي ، بل عكف على دراسة الطب وعلوم التراكيب العلاجية المعروفة بعلم الصيدلة،من خلال المؤلفات التي دونها الأطباء العرب في المشرق الإسلامي او اليونانيين التي تم ترجمتها الى اللغة اللاتينية والعربية[٦٨].

ونتيجة لتعلم حسداي بن شبروط لعدد من اللغات قد أفاده كثيرا" في دراسة الطب وعلوم الصيدلة، مما مكنه من أن يثبت مهارة فائقة حين اكتشف "**الترياق**" أو ما يطلق عليه" **أكسير الحياة**" وهو نوع من أنواع الدواء استخدم في شفاء العديد من الأمراض المختلفة الناتجة عن لدغات الحشرات والحيوانات السامة،وبهذا الاكتشاف ذاع صيته،حتى ضمه الخليفة عبد الرحمن الناصر الى فريق أطباء وصيادلة بلاطه مابين سنتي(٣٢٧هـ/٩٣٨م) وأوائل سنة (٣٢٨هـ/٩٣٩م) وظل به حتى وافته المنية سنة (٣٦٥هـ/٩٧٥م)،وقد عرف عن حسداي الى جانب مهارته الطبية ، ذكائه الحاد وأسلوبه الرقيق في التعامل مع الناس،وسعة أدبه وحيلته، مما دفع الخليفة عبد الرحمن الناصر إلى أن يعينه كاتبا" له،ثم جعله مشرفا" على الخزانة العامة ورئيسا" للجمارك،وكانت مهمته تشتمل على جمع الرسوم المقررة على المراكب التي كانت تصل او تغادر بلاد الأندلس[٦٩]،وقد وصف بأنه:((**احد العصر،الذي لايعدل به خادم ملك،في الأدب وسعة الحيلة،ولطف المدخل وحسن الولوج**))[٧٠].

فنتيجة لهذه الصفات والجهود المبذولة اختاره الخليفة عبد الرحمن الناصر وجعله مسؤولا" عن مراسم بلاطه،وممثلا" شخصيا" عنه في بعض المهام الدبلوماسية التي تحتاج الى الحنكة والدهاء وحسن التصرف ،وأولى جهود حسداي الدبلوماسة قيام الخليفة عبد الرحمن الناصر بإرساله رسولا وسفيرا إلى شنيبر بن غيفريد الافرنجي صاحب برشلونة وأعمالها في سنة(٣٢٨هـ/٩٣٩م) ليعقد الصلح بينهما على الشروط التي ارتضاها الناصر وهي:-

أولا"/ ان يتخلى شنيبر عن إمداد جميع أعداد الخليفة من النصارى.

ثانيا"/ ان يحل المصاهرة التي كانت بينه وبين غرسيه بن شانجة حاكم بنبلونة .

ثالثا"/ ان يقوم شنيبر بضم كل من يطمئن إليه ممن جاوره ،وفي المقابل يقوم الخليفة عبد الرحمن الناصر بحماية أراضي شنيبر ومسالمة أهل بلاده وتامين تجارتهم إلى أراضيه[٧١].

لذلك فقد تطلب حماية العلاقات التجارية وضمان استمرارها بين الأمويين والممالك والنصرانية الى قيام الطرفان بعقد معاهدات واتفاقات تجارية بينهم،فقد أشار ابن حيان الى عقد معاهدة سلم وأمن

تجاري عام (٣٢٨هـ/٩٣٩م)بين الأمويين وبلاط برشلونة وقد ناب حسداي بن شبروط عن الخليفة عبد الرحمن الناصر في توقيع معاهـدة مع (شنيبر بن غيفريد) صاحب برشلونة،وكان ابرز ما جاء هذه المعاهدة السماح لتجار برشلونة القدوم إلى الأندلس، وبعد توقيع المعاهدة أرسل الخليفة الناصر إلى قادتهِ البحريين يطلب منهم عدم التعرض إلى السفن التجارية القادمة من برشلونة وغيرها ممن سولم من هذه الأمة وتأمينهم على دماءهم وأموالهم وكل ما تضمنته سفنهم،يتصرفون في تجارتهم حيث شاءوا "**فوردت مراكبهم إلى الأندلس من هذا الوقت وعظم الانتفاع بهم**"[٧٢].

وفي سنة (٣٢٩هـ/٩٤٠م)أرسل الخليفة عبد الرحمن الناصر حسداي الى جليقية،لعقد الصلح مع الملك رذمير بن اردون،والتوسط لإطلاق سراح محمد بن هاشم التجيبي قائد جيش عبد الرحمن الناصر الذي وقع أسيرا" في يد الجلالقة بعد معركة الخندق (٣٢٧هـ/ ٩٣٨م)،فمكث حسداي في بلاط الملك رذمير بن اردون قرابة سبعة أشهر ساعيا" لفك أسر محمد بن هاشم التجيبي، وتكللت مهمته بالنجاح أذ تمكن من التأثير في رذمير الذي أحبه وسمع منه وأفتتن به ومال الى مجالسه،وأنس به وأستمتع بحديثه،حتى أطلق سراح التجيبي، وقد أشار ابن حيان الى ذلك قائلا:(**لما سار حسداي الى الطاغية رذمير واختبره،خف على قلبه واستماله،ولطف به،حتى احبه،وسمع منه ،وافتتن به ،ووالى مجالسته فطال مكثه لديه سبعة أشهر وأياما"،ورذمير آنس به ومستمتع بحديثه،مستنيم إليه،مصغ إلى قوله ...**))[٧٣].

وفي هذه الأثناء بعث محمد بن هاشم التجيبي كتابا" إلى الخليفة عبد الرحمن الناصر ،يطلب منه أن يرسل كبار أساقفة أهل الذمة في الأندلس الى رذمير بن اردون للاتفاق معه على فدائه،فأرسل الناصر أسقف مدينة أشبيلية (**عباس بن منذر جاثليق**)،وأسقف مدينة بجانة (**يعقوب بن مهران**) ،وأسقف إلبيرة (**عبد الملك بن حسان**)،فلما اجتمعوا بقرطبة أوصلهم إلى مجلسه،وأمرهم بالخروج الى جليقية والواضح أن التجيبي رأى أنه لايصلح لهذه المهمة إلا النصارى المعاهدون لفك أسره فهم أبناء دين واحد،وفي سنة(٣٣٠هـ/ ٩٤١م) وصلت إلى الخليفة عبد الرحمن الناصر أخبار إطلاق سراح محمد بن هاشم التجيبي وقدومه إلى قرطبة ومعه الكاتب حسداي بن شبروط رسول الخليفة إلى رذمير ووفد النصارى الذي عقد الصلح من رذمير بن اردون،وغيرهم ممن انتدبهم الناصر لهذه المهمة الرسمية[٧٤].

كما أرسل الخليفة عبد الرحمن الناصر سفارة أخرى برئاسة(**هشام بن كليب**) أو(**هشام بن هذيل**)،يحمل جوابا" من الخليفة الناصر إلى بلاط قسطنطين السابع يؤكد فيه على توثيق العلاقات بين البلدين ،وقد استغرقت سفارة ابن هذيل قرابة سنتين من(٣٣٦- ٣٣٨هـ/ ٩٤٧- ٩٤٩م)عاد بعدها إلى الأندلس[٧٥].

وفي سنة (٣٤٤هـ/٩٥٥م)ارسل الخليفة عبد الرحمن الناصر سفيره **(محمد بن الحسين)** (ت٣٩٤هـ/ ١٠٠٣م)[٧٦] الى(أردون بن رذمير)ملك جيليقية لعقد الصلح واقرار السلام بين الطرفين وتضمن الصلح جملة من الشروط،وعاد السفير بعد نجاح مهمته إلى الأندلس سنة (٣٤٥هـ/٩٥٦م)[٧٧].

ومن السفراء المستعربين ربيع بن زيد الأسقف القرطبي**(ربيع الأسقفي)** او(ريثموندو)،الذي كان مقربا" من الخليفة عبد الرحمن الناصر وولده الحكم المستنصر (٣٥٠-٣٦٦هـ/٩٦١-٩٧٦م) [٧٨]،وقد أرسله عبد الرحمن الناصر سفيرا" إلى هوتو ملك ألمانيا لتسوية الخلافات القائمة مابين البلدين وحل بعض المساءل العالقة وقضى عنده سنتين، وقد نجحت السفارة في تحقيق أهدافها وأدت الغرض المنشود منها[٧٩] كما ذهب مرارا" إلى القسنطينية واليونان سفيرا" برفقة أحمد بن حزم ورجع بكثير من التحف والهدايا من التماثيل والأحواض والفسيفساء مما استخدم في قصر الزهراء ومسجد قرطبة[٨٠]كان ربيع يجيد اللغة العربية واللاتينية،وهو الذي الف للحكم المستنصر التقويم المسمى (كتاب الأزمان ومصالح الأبدان باللغتين اللاتينية والعربية)[٨١].

ومن السفراء اليهود**(إبراهيم بن يعقوب الطرطوشي)**(كان حياً ٣٥٠- ٣٦٦هـ/٩٦١-٩٧٦م) [٨٢]وهو يهودي من أهل طرطوشة إحدى مدن الأندلس،وكان من ابرز التجار اليهود الذين عملوا في تجارة الرقيق الأوربي وجلبه إلى الأندلس، وقيامه برحلات تجارية دائمة إلى المانيا وبلاد الصقالبة والخزر،وشمال أوربا،فضلاً عن تكليفه ببعض المهام الدبلوماسية ورئاسة السفارات والبعوث، والتي كان لها الأثر الطيب في توثيق العلاقات الدبلوماسية وقيام علاقات مودة وصداقة بين الدولة العربية الإسلامية في الأندلس وأوربا، ويعد إبراهيم من الرحالة والجغرافيين الذين قاموا برحلات واسعة إلى البلدان المختلفة,وقد صنف رسالة للخليفة الأموي الحكم المستنصر عن رحلته التي قام بها إلى ألمانيا في زمن الإمبراطور أوتوا الكبير, ويقدم لنا هذا الرحالة والتاجر معلومات طريفة عن التجار العرب الذين التقى بهم في ألمانيا, فيذكر لنا أنهم كانوا يحملون من هناك الرقيق والقصدير, والغراء, وزارَ بلاد الخزر أو ما يسمى اليوم ببحر قزوين, لهذا فالوصف في رحلته أقرب إلى كتب البلدانيين والجغرافيين, فهو يذكر البلدان ويصفها ويعدد حاصلاتها وما تشتهر به وما يتاجر به أهلها و ثم يذكر الطرق والمسافات بالأميال, وبتفصيل واسع, تتخلله معلومات هامة عن الأحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية [٨٣], والذي يؤسف له هو ضياع وفقدان نصوص من رحلته ورسالته التي بعثها إلى الأمير الحكم, ولم يتبقى منها سوى بعض النصوص في كتب بعض الرحالة والجغرافيين[٨٤] .

ومن السفراء القاضي**(عبد الرحمن بن جحاف بن اليمن بن سعيد المعافري)**وهو من أهل بلنسية ، تولى القضاء في مدينته في عهد الخليفة الحكم المستنصر الذي أرسله سنة (٣٥١ هـ/ ٩٦٢م) برفقة أيوب بن الحسين قاضي وادي الحجارة في منية نصر بقرطبة وكلفه بالسفارة بينه وبين شانجة

بـن ردميـر وابـن عمـه اردون ملـك الجلالقـة يؤكـدون عهـده ويقبضـون بيعتـه للخليفـة الحكـم المستنصر[٨٥]،وفي سنة(٣٦١هـ/٩٧١م)أرسل الخليفة الحكم المستنصر**أحمـد بـن عمـروس أو(عـروس) المـوروري** المتفقه(ت٣٦٦هـ/ ٩٧٦م)[٨٦]،وسعيدا" صاحبه وهم من المسلمين الماهرين بالخدمة،المعروفين بصدق اللهجة للسفارة بينه وبين ملوك جليقية ولقاء قواميسها والتردد إليهم كل وقت للتعرف على أخبارهم والتجسس على أنبائهم وحمل الكتب إليهم وصرفها عنهم فيصح الصحيح وتحسن الفائدة [٨٧].

كما وجه الخليفة الحكم المستنصر في سنة(٣٦٢هـ/٩٧٢م) **ثقتـه (محمد بـن عبـد الله بـن أبـي عـامر)**[٨٨]،رسولا" إلى المغرب حاملا" معه الأموال والحلي والخلع لتوزيعها على المغاربة الذين استمالت نفوسهم إلى بني أمية بالأندلس وولاه في نفس الوقت منصب قاضي القضاة بالمغرب،فضلا" عن المناصب التي يتقلدها مثل خطتي الشرطة الوسطى والعليا والمواريث،وقضاء كورة اشبيلية، وكان ابن أبي عامر حسن الدراية بالمسائل المالية،واسع الخبرة بشؤون الإدارة حتى لقب بفتى الدولة، واصطحب معه صاحب الشرطة الصغرى قاضي الثغر الأعلى محمد بن علي بن أبي الحسين ، والخازن أحمد بن محمد الكلبي الى مدينة "أصيلا" بالمغرب الأقصى ،أمناء ومراقبين للقواد[٨٩].

وفي سنة (٣٦٣هـ/٩٧٣م)وفدت على الخليفة المستنصر بالله رسل(**حلويرة**)عمة الطاغية أمير جليقية وكفيلته فتحدثوا عن مرسلتهم بكلام بذا فيه بعض الجفاء ، ترجمه نصا" عنهم أصبغ بن عبد الله بن نبيل قاضي النصارى بقرطبة المتولي ذلك عن الاعاجم،أنكره الخليفة لوقته فقام بزجر المترجم ونهره،وأمر بتأخير الرسل عنه ونالهم ببعض التوبيخ،والزم أصبغ المترجم ذنبه،وأمر باقصائه وعزله عن قضاء النصارى وإهانته،وتعريف الرسل بسوء ماأداه عنهم،فقعد لهم صاحب الخيل زياد بن أفلح في بيته بدار الجند وعرفهم انه لولا احتجازهم بذمة الرسالة لعجلوا بالعقوبة،وخص المترجم أصبغ بالملامة لاقدامه على ما أقدم عليه من سوء المخاطبة،وخصه بأشد الوعيد وعرفه بما كان قد هم به أمير المؤمنين فيه من غليظ العقاب والتشديد لتركه تأديب هؤلاء الاعلاج وتثقيف مايلقونه اليه من كلامهم اذا كان المقلد ذلك منهم ومن أمثالهم من رسل الطواغيت لولا ما اعقبه من الصفح عنه،ونفذ العهد الى(**أحمد بن عروس الموروري**) المتفقه بالخروج الى جليقية رسولا" الى العلجة حلويرة مع رسلها المنقلبين عن قرطبة،وضم إليه عبيد الله بن القاسم المطران المترجم فخرجا مع الرسل الصادرين عنها [٩٠].

كما اصطنع المنصور محمد بن أبي عامر(**٣٦٦هـ-٣٩٢هـ/ ٩٧٦- ١٠٠١م**)) الفقيه (**محمد بن عمرو بن محمد بن أيوب البكري**) وأتمنه على بناء الثغور، وقلده السفارة في عقد السلم بينه وبين

ملوك الروم وقواميسهم والاشتراط له وعليه ،وكان يخاطب بالوزير القاضي،وهو أحد الشهود السامعين من هشام المؤيد بالعقد لابن أبي عامر في تجديد الألفة[٩١].

الخاتمة

توصلنا من خلال بحثنا الموسوم(السفـــراء وإسهاماتهم الحضـــارية فـي الأندلـــــس (١٣٨-٣٩٢هـ/٧٥٥- ١٠٠١م) الى النتائج التالية:-

أولا"/يعد موضوع السفارات ميدانا"غاية في الأهمية ضمن علاقات الدول فيما بينها،كونها تكشف عن مدى الرقي والتقدم فضلا" عن حلها للكثير من الإشكالات العالقة .

ثانيا"/ حرص الأمراء والخلفاء في الأندلس على اختيار سفرائهم من بين أفضل الشخصيات ذات المنزلة الرفيعة في المجتمع الأندلسي والمشهورة بالعلم والنجابة والخلق الكريم ،فضلا" عن الأمانة والعدالة والحكمة والمنطق والذكاء والدهاء والفطنة والبلاغة ورجاحة العقل وسرعة البديهة والفصاحة في الكلام، **فكانت هذه الصفات عاملا" مهما" من العوامل التي ساعدت على انجاز المساعي التي يقومون بها.**

ثالثا"/ مارس السفراء في الأندلس أدوارا" حضارية على مختلف الأصعدة سواء المحلي أو الدولي ويبرز لنا هذا بشكل واضح من خلال مؤهلاتهم العلمية والإدارية، فضلا عن المهام الدبلوماسية التي أنيطت بهم .

رابعا"/ لم تقتصر رئاسة السفارات على المسلمين فقط بل شاركهم اليهود والمستعربين في ذلك،بحكم إجادتهم للغة العربية واللاتينية على السواء، ولتمرسهم أسلوب الدبلوماسية إذ حذقوا الحوار السياسي والدبلوماسية في العلاقات الدولية.

خامسا"/ أسهم السفراء في تطور الحركة العلمية والفكرية في الأندلس من جوانبها كافة وعملوا على نشر العلوم على نطاق واسع ،حيث برز العديد منهم وذاعت شهرتهم وإلمامهم بالعلوم الشائعة في عصرهم،كالعلوم الدينية والأدبية،والإنسانية والعلوم العقلية .

سادسا"/أسهم السفراء في الحياة الإدارية، فقد أنيط بهم العديد من الوظائف والمهام،وذلك لما تميزوا به من مؤهلات علمية وصفات خلقية وأخلاقية، فأصبحوا من المقربين للسلطة ونالوا مكانة كبيرة في بلاط الأمراء والخلفاء، وتبوءوا مناصب عليا وحساسة في الدولة.

الهوامش

(١) ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، ط٣، بيروت ،١٩٩٣،ج٤، ص٣٧٠.وينظر: آل مصطـــفى، ابراهيم محمد، سفارات الأندلس إلى ممالك أوربا المسيحية الكاثوليكية (١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٥ - ١٠٣١م)،(مكتبة الثقافة الدينية، ط١، بور سعيد، القاهرة، ٢٠١٣م)،ص٣٩-٤٠.

(٢) آل مصطـــفى، سفارات الأندلس إلى ممالك أوربا المسيحية،ص٣٨-٤١.

(٣)ابن منظور،لسان العرب،ج٤، ص٣٧٠.

(٤)ابـن الفـراء، أبـي علـي الحسـين بـن محمد،رسـل الملـوك ومـن يصـلح للرسـالة والسـفارة،تحقيق: صـلاح الـدين المنجد،مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة،١٩٤٧م، ص٩١ وما بعدها .

(٥) للمزيـد مـن التفاصـيل حـول أهـداف السـفارات ينظـر:ابن الفراء،رسـل الملـوك، ص١٤٤ - ١٥٨؛آل مصـطفى، سفارات الأندلس، ص٤٤ - ٥٨.

(٦)ينظـر:ابن الفـراء، رسـل الملـوك،ص٨٤-٩٠ ص١٤١-١٤٣؛عطيـة، آمـال سالم،السـفارات فـي المغـرب الإسـلامي،خلال القـرنين السـابع والثامـن الهجريين،أطروحـة دكتوراه،كليـة العـلوم الإنسـانية والاجتماعيـة، جامعـة مصطفى اسطمبولي معسكر الجزائر، ٢٠١٥- ٢٠١٦ م)،ص٢٦؛آل مصطفى،سفارات الأندلس،ص٧٥-٧٦ .

(٧)عطية، السفارات في المغرب الإسلامي، ص١٨ - ٢٠.

(٨)ابن الفراء، رسل الملوك، ص١١٣ - ١١٤، ١١٧.

(٩)ابن الفراء، رسل الملوك، ص١١٥ - ١١٦؛وينظر:عطية،السفارات في المغرب، ص٢٢،آل مصطفى، سفارات الأندلس،ص٧٩.

(١٠)ابن الفراء، رسل الملوك، ص١١٤، ١١٧. وينظر: عطية، السفارات في المغـرب الإسلامـي ، ص٢٤؛ آل مصطفى، سفارات الأندلس، ص٧٩.

(١١) قرطبة:وهي احدى المدن الاندلس واشهرها، كانت قاعدة حكام بني امية ومستقر حكمهم ،تميزت بكثرة اهلها وسعة رقعتها، وكانت محصنة محاطة بسور من الحجارة ولها بابان مشرعان في السور نفسه ،ينسب اليها الكثير من اهل العلم .ينظر: ياقوت الحموي،شهاب الدين أبو عبد الله ،معجـم البلدان،(دار صـادر ، ط٨، بيروت ، ٢٠١٠م)، ج٤، ص٣٢٤.

(١٢)الخشني :أبو عبد الله محمد بن حارث بن أسد ، قضاة قرطبة ، تحقيق: ابراهيم الابياري، دار الكتاب المصري ودار الكتـاب اللبنـاني ، ط٢،(القـاهرة ، بيـروت،١٩٨٩م)، ص٦٤.وينظـر: مؤنس،حسـين،معالم تـاريخ المغـرب والأندلس،(دار الرشاد،ط٤،القاهرة،٢٠٠٠م)، ص٣٢٩.

(١٣) هوعبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد المناف، يكنى ابا المطرف،اول امراء بني امية في الاندلس،مولده بالشام سنة(١١٣هـ/٧٣١م)وامه ام ولد اسمها راح،هرب لما ظهرت بني العباس في المشرق،ولم يزل مستترا" حتى دخل الاندلس سنة(١٣٨هـ/٧٥٥م)في زمن أبي جعفر المنصور وأعلن الإمارة الأموية في الأندلس ولقب بالداخل او صقر قريش.للمزيد من التفاصيل .ينظـر:ابن الفرضـي،أبو الوليـد عبـد الله بـن محمد بـن يوسـف الازدي،تـاريخ علماءالأنـدلس،تحقيق:إبراهيم الابياري،(دارالكتاب المصري،ودار الكتاب اللبناني،ط٢،القاهرة،بيروت،١٩٨٩م)،ج١،ص٢٦؛الحميدي، ابو عبد الله محمد بن أبي فتوح بن عبد الله الازدي،جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس،تحقيق:إبراهيم الابياري،(دار الكتاب

المصـري ودار الكتـاب اللبنـاني،ط٢،القـاهرة ،بيـروت،١٩٨٩م)،ج١، ص٣٧-٣٨؛الضـبي،أحمد بـن يحيـى بـن عميرة،بغيـة الملـتمس فـي تـاريخ رجـال أهـل الأنـدلس،تحقيق:إبراهيم الابيـاري،(دار الكتـاب المصـري ودار الكتـاب اللبناني،ط١،القاهرة – بيروت،١٩٨٩م)،ج١،ص٣٢؛ ابن عذارى،البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ،تحقيق ومراجعة :ج.س. كولان وليفي بروفنسال،دار الكتب العلمية، بيروت ،١٩٧١،ج٢،ص٤٠-٦٠.

(١٤)ابـن قوطيـة،تاريخ افتتـاح الأنـدلس ،تحقيـق:ابراهيم الابيـاري ،(دار الكتـاب المصـري ودار الكتـاب اللبنـاني، ط٢ ،القـاهرة- بيـروت،١٩٨٩م،ص٤٤ومابعـدها؛مجهول،ذكر بـلاد الانـدلس ،تحقيق:لـويس مولينـا ،مدريـد ،١٩٨٣م،ج١،ص١١٢-١١٤؛ابن عذارى،البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب،ج٢،ص٤٠ومابعدها؛ وينظر:آل مصطفى، سفارات الأندلس، ص٨٥-٩٠.

(١٥)هـو عبـد الـرحمن بـن الحكـم بـن هشـام بـن عبـد الـرحمن الـداخل المعـروف بالاوسـط (٢٠٦-٢٣٨هـ/٨٢١-٨٥٢م)،تولى الحكم بعد وفاة ابيه سنة (٢٠٦هـ/٨٢١م) ، أمه ام ولد اسمها حلاوة ،كان شاعرا" اديبا" ذا همة عالية ، وكانت له غزوات كثيرة وفتوحات في دار العدو شهيرة ، قام بالعديد من الاعمال الجليلة فشيد القصور ، وجلب اليها المياه ، وبنى الرصيف وعمل السقائف وبنى المساجد والجوامع بالاندلس ، وعمل السقاية على الرصيف واتخذ السكة في قرطبة ..للمزيد من التفاصيل ينظر: ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ج١، ص٢٨-٢٩؛ الحميدي، ، جذوة المقتبس ،ج١،ص٣٩؛ الضبي، بغية الملتمس،ج١، ص٣٥؛ ابن عذارى،البيان المغرب ، ج٢، ص٨٠-٩٣.

(١٦) علي بن نافع: وهو المغني والموسيقي العراقي الشهير، مولى المهدي العباسي ، فارسي الأصل ، ولقب بزرياب وهي كلمة فارسية تطلق على طائر أسود حسن التغريد ، وهذه الصفات تنطبق عليه،إذ كان اسود البشرة حسن الصوت فصيح اللسان،شاعرًا مطبوعًا ،وكان تلميذًا لإسحاق الموصلي كبير المغنيين في قصر الخليفة العباسي هارون الرشيد ببغداد،وقد تفوق علي بن نافع على أستاذه فدبت نار الحسد والغيرة في قلب الأستاذ من تلميذه إلى حد أنه خشى على حياته إذا ما بقي في بغداد،فاضطر للخروج منها متوجها إلى المغرب ثم الى الاندلس بحثاً عن الرزق .للمزيد من التفاصيل ينظر:ابن حيان، أبو مروان حيان بن خلف ،المقتبس في أخبار بلد الأندلس،تحقيق:محمود علي مكي،السفر الثاني،(مركز فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ط١، الرياض ،٢٠٠٢م)،ج٢،ص٣٠٧- ٣٣٥؛ابن دحية،ذي النسبين أبي الخطاب عمر بن حسن ، المطرب من أشعار أهل المغرب، تحقيق : إبراهيم الابياري وآخرون،(دار العلم للجميع،بيروت،١٩٥٥م)،ص١٤٧؛المقري:شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني،نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب،تحقيق: إحسان عباس،(دار صادر ، بيروت،١٩٦٨م)،ج١، ص٣٤٤؛ ج٣، ١٢٢-١٣٣؛جمال الدين،محسن جمال،أدباء بغداديون في الأندلس، مكتبة النهضة ، ط١، بغداد،١٩٦٢- ١٩٦٣م، ص٤٠-٥٠؛رضا، محمد سعيد، الصلات الثقافية بين العراق وبلاد المغرب في العصر العباسي من خلال الرحلات العلمية،دار الشؤون الثقافية العامة ، ط١، بغداد ، ١٩٩١م، ص٢٧-٢٨،ص١٢٤- ١٢٧؛المنشداوي، خضير عباس ، زرياب البوتاني الموصلي وأثره في تقدم علم الموسيقى وفنون الغناء والطبخ والأزياء،مجلة جامعة زاخو،المجلد 1(B) العدد (٢) ٢٠١٣م، ص٢٧٤- ٢٩٧؛ هونكه، زيغريد شمس العرب تسطع على الغرب، نقله عن الالمانية : فاروق بيضون ، وكمال دسوقي، دار الجيل ودار أفاق الجديدة ط٨،بيروت، ١٩٩٣م ، ص٤٨٨- ٤٩٥.

(١٧) ابـن حيـان ، المقتـبس، تحقيـق :محمـود علـي مكي،السـفر الثـاني، ص٣١٣-٣١٥؛ المقـري، نفـح الطيـب ، ج٣،ص١٢٤-١٢٥.

(١٨) جيان:وهي احدى المدن الاندلسية،ذات مساحة واسعة تتصل بمدينة البيرا،بينها وبين قرطبة سبعة عشر

فرسخا" وهي كورة كبيرة تجمع قرى كثيرة وبلدانا" وكورتها متصلة بكورة تدمير وطليطلة ، ينسب اليها جماعة من العلماء والاعيان .ينظر:ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢،ص١٩٥-١٩٦.

(١٩) هو محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام (٢٣٨-٢٧٣هـ/٨٥٢-٨٨٦م)،تولى الحكم بعد ابيه سنة (٢٣٨هـ/٨٥٢م)، يكنى أبا عبد الله، وأمه أم ولد اسمها تهز ،كان محبا" للعلوم ،مؤثرا" لاهل الحديث،حسن السيرة فصيحا"، بليغا" ،يؤثر الحق واهله،ذو اخلاق جميلة ومكارم حميدة،مؤمولا محبوبا" في جميع البلدان.ينظر:الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ص٤٠؛الضبي، بغية الملتمس، ج١، ص٣٦؛ابن عذارى، البيان المغرب ،ج٢، ص٩٣-١١٣.

(٢٠) الغزال ،يحيى بن حكم،ديوانه، جمع وتحقيق:محمد رضوان الداية ،دار الفكر المعاصر ، ط١، بيروت ، ١٩٩٣م،ص٦-٧ ؛ ابن حيان ،المقتبس ،السفر الثاني، ،ص٢٤٣-٢٤٤؛ الحميدي،جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس ،ج٢،ص٥٩٧-٥٩٨.

(٢١)الحميدي ،جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس،ج٢،ص٥٩٧-٥٩٨.

(٢٢) الغزال ،ديوانه، ص٧؛ابن حيان،المقتبس،تحقيق مكي،السفر الثاني،ص٢٤٥؛ ابن دحية ،المطرب من أشعار أهل المغرب، ص١٤٣؛المقري،نفح الطيب، ج٢، ص٢٥٤.

(٢٣) الغزال ، ديوانه، ص٩؛ ابن عذارى ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، ج٢، ص٩٣.

(٢٤) الغزال ،ديوانه، ص١٠؛ابن حيان ، المقتبس ، تحقيق مكي، السفر الثاني ، ص٢٤٥،٢٥٠؛ ابن دحية ، المطرب من أشعار أهل المغرب، ص١٣٩.

(٢٥)المقتبس، تحقيق: مكي،السفر الثاني ، ص٢٤٣؛ وينظر: المقري نفح الطيب ،ج٢،ص٢٥٤.

(٢٦) النورمان:كلمة لاتينية تعني سكان الشمال،وتطلق على شعوب شبه الجزيرة الاسكندنافية (السويد والنرويج والدنمارك) الذين كانوا يعرفون باسم (الفايكنج) وهي كلمة مشتقة من الكلمة النرويجية (فيك) أي ساكن الخليج او سكان الخلجان وقد وردت كلمة(الفايكنج) بالمعاجم الاسبانية بمعنى(المحاربون)، ويطلق عليهم ايضا" بالاردمانيين او النورمانديين ،اما تسميتهم بالمجوس لانهم كانوا يشعلون النار لغرض التدفئة في كل مكان يحلون فيه،فظن العرب أنهم يعبدون النار كالمجوس .للمزيد من التفاصيل.ينظر:الحجي،عبد الرحمن علي،العلاقات الدبلوماسية الأندلسية مع أوربا الغربية خلال المدة الأموية (١٣٨ - ٣٦٦هـ/٧٥٥-٩٧٦م) دراسة تاريخية، المجمع الثقفي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة،٢٠٠٤،ص٢٠٩-٢٢١؛مطلوب، ناطق صالح،غارات النورمان على الاندلس في عصر الامارة ،مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل،العدد (٣٤) ٢٠٠١م،ص١٠٤-١٢٤؛العاني، رياض أحمدعبيد،هجومات النورمانديين على الاندلس، مجلة سر من رأى، المجلد ٧، العدد٢٧، السنة السابعة ،٢٠١١،ص١٣٦-١٦٠.

(٢٧) الحميدي ، جذوة المقتبس، ج٢،ص٥٩٧؛ابن سعيد المغربي واسرته،المغرب في حلي المغرب،تحقيق: شوقي ضيف ، دار المعارف، ط٤، مصر ،١٩٦٤،ج٢،ص٥٧-٥٨.

(٢٨)للمزيد من التفاصيل ينظر:ابن دحية،المطرب من اشعار اهل المغرب،ص١٣٨-١٤٦؛الرحيلي،سليمان ،السفارات الإسلامية الى الدولة البيزنطية، مكتبة التوبة،الرياض،١٩٨٥م،ص١٤٠-١٥٣؛الحجي،العلاقات الدبلوماسية الأندلسية مع أوربا الغربية ،ص٢٢٥-٢٦٧.

(٢٩)ابن الآبار،أبو عبد الله محمد بن أبي بكر القضاعي، التكملة لكتاب الصلة،تحقيق:عبد السلام هراس(دار الفكر،بيروت،١٩٩٥م)، ج٢، ص١٥٥؛الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ، المستملح من كتاب التكملة،تحقيق:بشار عواد معروف،(دار الغرب الإسلامي،ط١، تونس،٢٠٠٨م). ،ص١٥٥. وينظر:عليلي، محمد، الإشعاع الفكري في المغرب الإسلامي، أطروحة دكتوراه، (كلية العلوم الإنسانية

والاجتماعيـة ،جامعـة أبـي بكـر بلقايـد، الجزائـر، ٢٠١٥ – ٢٠١٦م)، ص٣٩٥ – ٣٩٦؛ السـامرائي، خليـل إبراهيم،اثـر العراق الحضاري على الأندلس في القرنين الثاني والثالث الهجري، (مجلة المـؤرخ العـربـي،ع ٢٧ ،السنة١٢ ،١٩٨٦م)، ص١٢٩.

(٣٠)ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس،ج١،ص٩٥؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك ،الوافـــي بالوفيات ،تحقيق:أحمد الأرناؤوط،وتركي مصطفـــى ،(دار احياء التراث العربي ،ط١،،بيروت،٢٠٠٠م)، ج٨، ص٨٦ – ٨٧.وينظر: بني ياسين، يوسف احمد يوسف،الكتابة التاريخية في الأندلس حتى نهاية القرن الرابع الهـجـري،رسالة ماجستير،(كلية الدراسات العليا،الجامعة الأردنية ،١٩٩٤م)، ص١٠٦-١١٠.

(٣١) بوتشيش،إبراهيم القـادري، أزمـة التجـارة فـي الأنـدلس(أواخر عصـر الامـارة)،(مجلـة المناهـــل، ع٣٢ ،السنة١٢، الرباط، ١٩٨٥م)، ص٢٤٣؛اثر الإقطاع في تاريخ الأندلس السياسي "من منتصف القـرن الثالث الهجري حتى ظهور الخلافة ٢٥٠-٣١٦هـ/٨٦٤-٩٢٨م "،تقديـــــم :محمود إسماعيل عبـد الرزاق،القاهرة ،١٩٨٥م) ، ص١٢٣.

(٣٢)ابن عبد الملك المراكشي،ابو عبد الله محمد بن عبد الملك الانصاري،الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تحقيق: احسان عباس وآخرون،(دار الغـرب الإسلامي ،ط١،تونس،٢٠١٢م)، م٥،(السفـر ٨)، ص٢٦١.

(٣٣)ابن الفـــرضي ،تاريخ علمـــاء الأندلس ،ج١،ص٩٥؛الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٨، ص٨٧.

(٣٤) بالنثيا،آنخـل جنثالـث، تاريـــخ الفكـر الأندلسي،ترجـــمة :حسـين مؤنس،(مكـــتبة الثقافـة الدينيـة ،القاهرة،١٩٥٥م)، ص١٩٦؛ مؤنس، تـاريخ الجغرافية والجغرافيين فـي الأندلس،(المنظمـة العربيـة للتربيـة والثقافة والعلوم ،ط٢،القاهرة ١٩٨٦م)، ص٢٩؛ بوتشيش، أزمة التجارة، ص٢٤٣.

(٣٥) بروفنسال ، ليفي ،تاريخ اسبانيا الإسلامية من الفتح الى سقوط الخلافة القرطبية(٧١١- ١٠٣١م) ،ترجمة الـى الاسبانية : إميليـوا جارثيا جومث،(المجلس الأعلـى للثقافة ،ط١،القاهرة، ٢٠٠٢م)، م٢، ج١، ص٤٣٦؛ بنـي ياسين، الكتابة التاريخيـــة، ص١٠٦؛ عليلي،،الإشعاع الفكري في المغرب الإسلامي ، ص٣٩٥؛ طه،عبد الواحـد ذنون، تراث وشخصيات من الأندلس ،دار المدار الاسلامي ،ط١،بيروت ٢٠٠٩م، ص٦٩؛الرحلات المتبادلة بين الغرب الإسلامي والمشرق،(دار المـدار الإسلامي ،ط١،بيروت،٢٠٠٥م)، ص١٠٠ – ١٠١.

(٣٦)هو المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم (٢٧٣ – ٢٧٥هـ/٨٨٦ – ٨٨٨م)، كنيته ابو الحكم أمه تسمى أثل ، احسن معاملة الرعية وتحبب الناس اليه واسقط عنهم ضريبة العشر وغيرها من المغارم ،وقد شهد عهده الامن والامان،حتى ان المراة في ايامه تحمل المال والمتاع والمال من بلد لاخر دون ان يعترضها احد،كان حازما في حكمه وفي ايقاع العقوبة بالمذنبين، كان يجزل العطاء للشعراء فينشدونه غازيا وراجعا"،وعرف بشجاعته وحزمه وصرامته، وكان الابطال من اعداءه يعترفون بذلك فكانوا يذعنون له ويرسلون اليه الطاعة قبل ان يطلبها.للمزيد من التفاصيل ينظر:ابن الفرضي ، تـاريخ علمـاء الانـدلس، ج١،ص٣٠؛الحميـدي ، جـذوة المقتـبس ، ج١،ص٤٠-٤١؛الضبي،بغية الملتمس، ج١، ص٣٧؛ ابن سعيد ، المغرب في حلي المغرب ، ج١،ص ٥٣-٥٤؛ابن عذارى ، البيان المغرب ، ج٢، ص١١٣-١٢٠.

(٣٧) بروفنسال، تـاريخ اسبانيا الإسلامية، م٢، ج١، ص٤٣٦ – ٤٣٧؛ طه،نشأة تدوين التاريخ العربي في الأندلس،(دار الشؤون الثقافية العامة،آفاق عربية ،ط١،١٩٨٨م)،ص١٩ – ٢٠؛ تراث وشخصيات من الأندلس ،دار المدار الاسلامي ،ط١،بيروت ٢٠٠٩م، ص٦٩- ٧٠.

(٣٨)إلبيرة:وهي كورة كبيرة من كور الأندلس ،جليلة القدر، بينها وبين قرطبة تسعون ميلا" ، وأرضها كثيرة الانهار والاشجار ، وهي قاعدة من قواعد الأندلس الجليلة ومن الأمصار النبيلة، وفي ارضها الكثير من المعادن كالذهب والفضة والحديد والنحاس، وتشتهر بصناعة نسيج الكتان والحرير الفائق الجودة،وينسب اليها العديد من العلماء.ينظر: ياقوت ، معجم البلدان ، ج١، ص٢٤٤.

(٣٩)ابن الآبار، التكملة لكتاب الصلة، ج٢، ص١٥٥؛ المراكشي، الذيل والتكملة، م٥ (السفر الثـــــامن) ،ص٢٦١.للمزيد من التفاصيل .ينظر:نصيرة ، طيطح، سفارات بلاط الدولة الأموية بالأندلس (١٣٨-٤٢٢هـ/ ٧٥٦هـ-١٠٣١م) أطروحة دكتوراه ،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران(أحمد بن بلة ١)،٢٠١٨-٢٠١٩م ص٢٨٩-٢٩٤.

(٤٠) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس،ج٢، ص٧١٨؛القاضي عياض، ابو الفضل عياض بن موسى اليحصبي ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ،تحقيق: سعيد أحمد أعراب،مطبعة فضالة المحمدية ، ط١، المغرب، ١٩٨١م، ج٦، ص٩٧؛ جمهرة تراجم فقهاء المالكية ،دار البحوث للدراسات الاسلامية وإحياء التراث، ط١، الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٢م، ج١، ص١١٣٢؛ النباهي،ابو الحسن بن عبد الله بن الحسن المالقي الاندلسي ،تاريخ قضاة الاندلس(المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا)،تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي،دار آفاق الجديدة،ط٥،بيروت،١٩٨٣م)، ص٥٩-٦٠؛ ابن فرحون المالكي،ابراهيم بن بن محمد، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق: محمد الأحمدي ابو النور، دار التراث للطباعة والنشر ، (القاهرة، د.ت) ، ج٢، ص٢٢٤-٢٢٥؛ المقري ، نفح الطيب، ج٢، ص١٥؛ ابن مخلوف ، محمد بن محمد بن عمر بن قاسم ، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، تعليق ،عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية ، ط١،بيروت، ٢٠٠٣، ص١٣٢.

(٤١) الخشني ، قضاة قرطبة،٢٣٥-٢٣٦؛ ابن خاقان، أبي نصر الفتح بن خاقان بن محمد بن عبد الله القيسي، تاريخ الوزراء والكتاب و الشعراء في الاندلس المعروف بـ(مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملح أهل الاندلس ، تقديم وتحقيق:مديحة الشرقاوي ،مكتبة الثقافة الدينية ،القاهرة ،ط٢، ٢٠٠٧م، ص١٢٤-١٢٥.

(٤٢)طليطلة :وهي مدينة كبيرة ذات خصائص محمودة بالأندلس يتصل عملها بعمل وادي الحجارة من أعمال الأندلس، وكانت قاعدة ملوك القرطبيين وموضع قرارهم ودار ملكهم وهي من اجل المدن الأندلسية قدرًا واعظمها خطرًا، وأقدمها وامنعها وأعذبها ماء، وأطيبها هواء. للمزيد من التفاصيل .ينظر:ياقوت الحموي، معجم البلدان ،ج٤، ص٣٩- ٤٠.

(٤٣)بجانة:وهي مدينة بالاندلس من اعمال كورة إلبيرة ،خربت وانتقل اهلها الى المرية،وبينها وبين المرية فرسخان وبينها وبين غرناطة مائة ميل ،ينسب اليها العديد من العلماء.ينظر: ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج١،ص٣٣٩.

(٤٤)هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان (٣٠٠-٣٥٠هـ/ ٩١٢- ٩٦١م)،هو من اكثر بني حكام بني امية في المغرب والأندلس سلطانا" ،واعلاهم شانا"، تولى الحكم بعد جده الامير عبد الله بن محمد سنة (٣٠٠هـ/٩١٢م)أول من اطلق عليه لقب امير المؤمنين، والناصر لدين الله ،واول من خلع عليه لقب الخليفة بعد ان ضعف سلطان بني العباس في المشرق وغلبت عليهم الاتراك ، وظهور الفاطميين في افريقية.للمزيد من التفاصيل .ينظر:الحميدي ، جذوة المقتبس، ج١، ص٤١-٤٢؛الضبي، بغية الملتمس،ج١،ص٣٩؛ ابن الابار، الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، دار المعارف ط٢،القاهرة،١٩٨٥م ،ج١،ص١٩٧-٢٠٠؛ابن عذارى ، البيان المغرب ،ج٢،ص١٥٦-٢٣٢.

(٤٥)ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ج٢، ص٧١٩؛ القاضي عياض ، ترتيب المدارك، ج٦، ص٩٧- ٩٩ ، النباهي ، تاريخ قضاة الاندلس ، ص٦٠؛ المقري ، نفح الطيب، ج٢، ص١٥.

(٤٦) مدينة سالم :وهي من أشهر المدن في الأندلس وأشرفها وأكثرها شجرًا وماءا" وكانت خرابًا عندما فتحها المسلمون بقيادة طارق بن زياد وعمرت في الإسلام .ينظر: ياقوت الحموي ،ج٣، ص١٧٢.

(٤٧) ابن حيان،أبو مروان حيان بن خلف،المقتبس في أخبار بلد الأندلس،اعتنى بنشره:ب. شالميتا وآخرون ،(المعهد الاسباني العربي للثقافة ،مدريد، ١٩٧٩ م)،ج٥،ص٢٥٨؛ القاضي عياض، ترتيب المدارك ، ج٦، ص٩٩.للمزيد من التفاصيل .ينظر:نصيرة ،سفارات بلاط الدولة الاموية بالاندلس، ص٢٩٥-٣٠٢،ص٣٠٤-٣٠٦. (٤٨) ينظر على سبيل المثال :ابن حيان،المقتبس،تحقيق: شالميتا،ج٥،ص٢٥٦- ٢٦٩؛ ٢٩٩، ٣٠٧-٣٠٨،فيلالي ،عبد العزيز، العلاقات السياسية بين الدولة الأموية في الأندلس ودول المغرب، دار الفجر للنشر والتوزيع ،ط٢، القاهرة ، ١٩٩٩م، ص١٤٠-١٤١ ؛شحاته، شوقي محمد يوسف حسن، موقف الأمويين في الأندلس من التوسع الفاطمي في المغرب الأقصى خلال النصف الاول من القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، مجلة اللغة العربية ،م١،ع٢٤،٢٠١٠م، ص٥٢٤-٥٢٥.

(٤٩) سبته:وهي إحدى قواعد المغرب العربي وأشهر مدنه ومرساها من اشهر المراسي المطلة على البحر ، تقابل الاندلس على طرف الزقاق مابين البر والجزيرة ، وهي مدينة حصينة تشبه المهدية في افريقية وبينها وبين فاس عشرة أيام ، ينسب اليها جماعة من الاعيان واهل العلم ....ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٣، ص١٨٢-١٨٣.

(٥٠) هو محمد بن خزر بن صولات المغراوي الزناتي زعيم قبيلة زناتة ، وملك تاهرت ووهران وتلمسان وومناطق واسعة من المغربيين الأوسط والاقصى.ينظر:ابن الخطيب:أبي عبد الله بن محمد بن عبد الله ،أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام ومايتعلق بذلك من الكلام ، تحقيق: سيد كسروي حسن،(دار الكتب العلمية ، ط١،بيروت، ٢٠٠٣م) ، ق٢، ص٣٥٩.

(٥١)هو موسى بن ابي العافية بن باسل بن أبي الضحاك زعيم مكناسة البربرية ملك مدينة فاس سنة (٣١٣هـ/٩٥٢م)، ولما ملكها أجلى الادارسة عن بلادهم،واخرجهم عن ديارهم وملك أصيلة وشالة وغيرها من بلاد بني ادريس ولجا اكثرهم الى قلعة حجر النسر،التي ابتناها ابراهيم بن محمد بن القاسم ونازلهم عازما على استئصالهم ، كما ملك تازة وتسول والكاي وطنجة والبصرة وغيرها من أعمال المغرب الاقصى،قتل في بلاد ملوية سنة(٣٤١هـ/٩٥٢م) ينظر:ابن ابي زرع ، علي، الانيس المطرب بروض القرطاس في ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ، دار المنصور للطباعة والوراقة ،الرباط ، ١٩٧٢م ص٨٣-٨٧؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ج٢، ص٣٧٩-٣٨٠.للمزيد من التفاصيل .ينظر: حمود ، سادسة حلاوي، تمرد القائد موسى بن أبي العافية على الخلافة الفاطمية في المغرب الاسلامي(٣١٧-٣٢٨هـ/٩٢٩-٩٣٩م)،مجلة أبحاث نيسان ،المجلد التاسع ،العدد الثامن عشر،٢٠١٣،ص٣٠٩-٣٢٤.

(٥٢) ابن حيان،المقتبس،تحقيق: شالميتا،ج٥،ص٢٨٨-٣٠٠ .

(٥٣) ابي العيش:هو الامير أبو العيش أحمد بن قاسم بن كنون بن محمد بن القاسم بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسين ،كان عالما" فقيها" ، حافظا" لتواريخ الملوك وأيام الناس وانساب قبائل العرب والبربر،وكان شجاعا" كريما" وكان يعرف بالفاضل ، كان مائلا " الى بني مروان متشيعا" فيهم ثم قطع الدعوة في جميع بلاده على الفاطميين ، وخطب لعبد الرحمن الناصر في جميع منابر اقليمه ، بعد ان أقطعه كلا من سبته وطنجة وبقي أبو العيش وإخوته وبني عمه من الادارسة في مدينة البصرة واصيلة مؤيدين من قبل الخليفة عبد الرحمن الناصر الذي كان يمدهم بالرجال والمال .للمزيد من التفاصيل ينظر: ابن ابي زرع الفاسي، الانيس المطرب، ص٨٧-٨٩؛السيلاوي، ابو العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري ، الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى ، تحقيق:جعفر الناصري و محمد الناصري، دار الكتاب ،الدار البيضاء،١٩٩٧م، ج١، ص٢٥١-٢٥٣.

(٥٤) ابن حيان ، المقتبس في أخبار بلد الاندلس تحقيق: شالميتا وآخرون،ج٥،ص٣٠٧-٣٠٨.

(٥٥) يحيى بن إسحاق: وهو أحد وزراء الخليفة عبد الرحمن الناصر(٣٠٠-٣٥٠هـ/ ٩١٢- ٩٦١م)كان طبيبا" أندلسيا نبيلا"حاذقا بيده،من أهل قرطبة،ولاه الخليفة الناصر الوزارة وعينه على الولايات والعمالات كان مسيحي النحلة واعتنق الاسلام وتادب وكان قائد بطليوس زمانا،وارتفع شأنه ونال مكانة كبيرة في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر ،فكان ينزله منزلة الثقة وكثير الاطلاع على اهل بيته من الكرائم والجواري ..للمزيد من التفاصيل.ينظر:ابن جلجل:أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي، طبقات الأطباء والحكماء،تحقيق:فؤاد سيد،(مؤسسة الرسالة ،ط٢، بيروت ١٩٨٥م) ، ص١٠٠-١٠١.

(٥٦) جليقية:وهي مدينة او بلدة من بلاد الروم المتآخمة للأندلس، وتقع على ساحل البحر المحيط من ناحية شمالي الاندلس في أقصاه من جهة الغرب،وصل اليها موسى بن نصير لما فتح الاندلس،وهي بلاد لايطيب سكناها لغير أهلها وينسب اليها اقوام من الفرنجة يسكنونها يطلق عليهم بـ(الجلالقة).ينظر: ياقوت الحموي ،معجم البلدان،ج٢، ص١٥٧.

(٥٧)للمزيد من التفاصيل عن هذا الصلح ينظر:ابن حيان،المقتبس،تحقيق:شالميتا وآخرون،ج٥، ص٣٦٥-٣٦٦.

(٥٨) وهو جهور بن عبيد الله بن محمد بن الغمر بن يحيى بن عبد الغافر بن حسان بن مالك بن عبد الله بن جابر ، وكان والده عبد الله مملوكا" لمروان بن الحكم ، ابلى في يوم وقيعة مرج راهط بلاء" حسنا" فاعتقه ، فقد كان ذا باس وشجاعة وكان اديبا" بليغا وله فتوح ومقاوم حميدة في الحروب، اما جهور بن عبيد الله فقد تصرف في الكور والامانات والقيادة والمدينة والوزارة في عهد عبد الرحمن الناصر وكان شاعرا" بليغا"للمزيد من التفاصيل عن الجهاورة ونسبهم ينظر: ابن الابار، الحلة السيراء،ج١،ص٢٤٥-ص٢٥٢.

(٥٩) محمد بن هاشم التجيبي:وهو أحد قادة جيش الخليفة عبد الرحمن الناصر، الذي وقع في الأسر على أثر هزيمة المسلمين في معركة الخندق التي وقعت سنة (٢٧٨/٩٣٨م) مابين الخليفة الناصر وملك النصارى بقيادة ملك ليون راميرو الثاني،بعد ذلك تم فداءه بمبلغ من المال واطلق سراحه بعد ان لبث في سجن مملكة ليون زهاء سنتين وثلاثة أشهر، وقد ولاه الخليفة قائدا" على جميع الثغر الاعلى ، وبقي في منصبه حتى وفاته سنة (٣٣٨هـ/ ٩٤٩م) ينظر:العذري:أبو العباس احمد بن عمر بن أنس المعروف بابن الدلائي ،نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك ، تحقيق: عبد العزيز الاهوائي،(مطبعة معهد الدراسات الإسلامية، مدريد ، ١٩٦٥م)، ص٤٥-٤٦.

(٦٠) سرقسطة :وهي بلدة مشهورة في الأندلس تتصل أعمالها بأعمال تطيلة،ذات فواكه كثيرة حسنة المذاق لها شهرة على سائر فواكه الأندلس، كما اشتهرت بصناعة الثياب الرقيقة المعروفة بالسرقسطية.للمزيد من التفاصيل.ينظر:ياقوت الحموي، معجم البلدان ،ج٣، ص٢١٢-٢١٣.

(٦١)ابن حيان المقتبس، تحقيق : شالميتا ، ج٥، ص ٤٠٤،ص٤١٣.

(٦٢) للمزيد من التفاصيل عن القاضي المنذر بن سعيد البلوطي.ينظر: الخشني ، قضاة قرطبة ،ص٢٣٧؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج٢،ص٨٤٥-٨٤٧؛ النباهي ، تاريخ قضاة الأندلس ،ص٦٦-٧٥.

(٦٣) مصالة بن حبوس بن منازل المكناسي من قبيلة مكناسة،أتصل بعبيد الله المهدي،وكان من أعظم قواده وأولياءه،ولاه على مدينة تاهرت بالمغرب الاوسط،وكان مصالة هذا يترأس مكناسة بمشاركة قريبه موسى بن أبي العافية ، قبل انضمامه الى الفاطميين فعظم سلطانهما وتغلبا على قبائل البربر . للمزيد من التفاصيل. ينظر:ابن

الخطيب ، تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط(القسم الثالث من أعمال الأعلام)، تحقيق: احمد مختار العبادي ومحمد ابراهيم الكتاني ،دار الكتاب ، الدار البيضاء، ١٩٦٤م،ص٢١٠-٢١١ ؛السيلاوي، الاستقصا لأخبار دول المغرب الاقصى، ج١، ص٢٣٨-٢٣٩.

(٦٤) ابن حيان، المقتبس،تحقيق:شالميتا،ج٥،ص٤٦٠؛ ابن خلدون :عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي ،العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر وما عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، مراجعة : سهيل زكار،(دار الفكر للطباعة ، بيروت ، ٢٠٠٠م) ،ج٦،ص١٧٩.

(٦٥) ابن حيان،المقتبس،تحقيق. شالميتا وآخرون ،ج٥، ص٤٥٧- ٤٥٨، ٤٦٥-٤٦٦.

(٦٦) ابن حيان،المقتبس،تحقيق: شالميتا،ج٥،ص ٤٦٨.

(٦٧) ابن صاعد الأندلسي،ابو القاسم صاعد بن احمد ، طبقات الامم،(المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ،١٩١٢م)،ص٨٨-٨٩؛ابن ابي أصيبعة،موفق الدين ابو العباس ، عيون الإنباء في طبقات الأطباء ،تحقيق:نزار رضا ،(مكتبة الحياة ،بيروت ،د.ت)،ص٤٩٨؛حمزة ، شعبان محمد خلف،الجهود الدبلوماسية والعلمية للوزير اليهودي حسداي بن شبروط(عصر الخلافة الأموية في الأندلس (٣٢٧-٣٦٥هـ/٩٣٨-٩٧٥م)،(مجلة كان التاريخية،العدد الثاني والثلاثون،السنة التاسعة، ٢٠١٦)،ص ١١٠-١١٨؛عبد المجيد،محمد بحر،اليهود في الأندلس،(الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر،القاهرة ،١٩٧٠م)،ص٢٢-٣١.

(٦٨) حمزة، الجهود الدبلوماسية للوزير اليهودي حسداي بن شبروط، ص١١٠-١١١.

(٦٩) حمزة، الجهود الدبلوماسية للوزير اليهودي حسداي بن شبروط، ص١١١؛ فشكل ، ظريف راشد ، الحياة السياسية لليهود في الاندلس في عصر بني امية وملوك الطوائف ، بحث منشور في مجلة بحوث كلية الاداب ، جامعة المنوفية ، العدد (٥٥) ٢٠٠٣م ،ص١٥٠- ١٥١.

(٧٠)ابن حيان ، المقتبس، تحقيق: شالميتا، ج٥،ص٤٦٦؛وينظر: جرار،صلاح ، زمان الوصل(دراسات في التاريخ الحضاري والثقافي في الاندلس)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،ط١،بيروت ،٢٠٠٤م ، ص٣٩.

(٧١)ابن حيان،المقتبس،تحقيق: شالميتا ، ج٥، ص٤٥٤-٤٥٥؛وينظر:حمزة،الجهود الدبلوماسية للوزير اليهودي حسداي بن شبروط،ص١١١؛ قرحيلي ،نبيل ، دور أهل الذمة في العلاقات الداخلية والخارجية بالأندلس(٢٣٨-٣٦٦هـ/٨٥٢- ٩٧٦م)،مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الآداب والعلوم الانسانية ، المجلد (٤٠) ، العدد(٥) ٢٠١٨م ،ص١٨٣.

(٧٢)المقتبس،تحقيق:شالميتا،ج٥،ص٤٥٤.وينظر:مصطفى،خزعل ياسين ، الأوضاع المالية للأندلس من خلال المقتبس لابن حيان القرطبي (٤٦٩هـ/١٠٧٦م) ، مجلة آداب الرافدين ،العدد (٥٧) ٢٠١٠م،ص٢٥٦؛ النقيب،أحلام حسن مصطفى ، العلاقات التجارية بين الأندلس والمماليك الاسبانية على عصري الإمارة والخلافة (١٣٨-٣٩٩هـ/٧٥٥- ١٠٠٨م) ، (مجلة سر من رأى ، المجلد الرابع ، العدد الحادي عشر، السنة الرابعة ، ٢٠٠٨م)، ص ٢٦ ؛سيسالم ،عصام سالم ، جزر الأندلس المنسية (التاريخ الإسلامي لجزر البليار)٨٩-٦٨٥هـ/ ٧٠٨-١٢٨٧م ، دار العلم للملايين، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٤)، ص ١١٣؛مصطفى ، الخدمات والتسهيلات التجارية في الموانىء الاندلسية عصري الإمارة والخلافة ،مجلة التربية والعلم ، العدد(١) ،لسنة ٢٠١١م، ص ٨٥ ؛ الخليفات ، محمد عطاالله، التجارة في الاندلس في عصر الدولة الاموية (١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٥-١٠٣٠م) رسالة ماجستير ، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة ، ٢٠٠٤م، ص٦٧.

(٧٣)ابن حيان ، المقتبس، تحقيق: شالميتا، ج٥،ص٤٦٦؛ وينظر: جرار ، زمان الوصل ، ص٣٨؛ المر، منى علي ابراهيم ، نصارى الاندلس والسفارات والوفود ،المجلة العلمية ،/كلية الاداب- جامعة دمياط، م١١،ع٢، ٢٠٢٢م ،ص٥١. للمزيد من التفاصيل عن الوزير حسداي ونشاطه السياسي في الأندلس.ينظر: فشكل ،الحياة السياسية لليهود في الأندلس ،ص١٥٠- ١٥٧.

(٧٤) ابن حيان ،المقتبس، تحقيق: شالميتا،ج٥، ص٤٧٣،٤٦٧-٤٧٤؛وينظر:المر،نصارى الأندلس، ص٥٢.

(٧٥) ابن خلدون :عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي ،العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر وما عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، مراجعة : سهيل زكار،(دار الفكر للطباعة ، بيروت ، ٢٠٠٠م) ،ج٤،ص١٨٣؛المقري ، نفح الطيب، ج١، ص٣٦٥؛ وينظر: السامرائي، خليل ابراهيم وأخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس،مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، ط١،جامعة الموصل ، ١٩٨٦م ، ص١٧٠؛ قرحيلي دور أهل الذمة في العلاقات الداخلية والخارجية بالأندلس،ص١٨٥.

(٧٦)هومحمد بن الحسين بن محمد بن أسد بن محمد بن ابراهيم بن زياد بن كعب بن مالك من بني سعد بن زيد بن مناة بن تميم الطبني الزابي ،وطبنة هي ارض من ارض الزاب في عدوة الاندلس ،كان اديبا" شاعرا" ، حافظا" للاخبار ،عالما بالانساب،من بيت ادب وشعر وجلالة ورياسة .للمزيد من التفاصيل ينظر: ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ج٢، ص٨٠٩؛الحميدي، جذوة المقتبس ، ج١،ص٩١؛ ابن بشكوال، ابو القاسم خلف بن عبد الملك ، كتاب الصلة، تحقيق: ابراهيم الابياري ،(دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني ، القاهرة – بيروت، ط١، ١٩٨٩م) ، ج٣، ص٨٦١؛الضبي،بغية الملتمس،ج١، ص٩٥-٩٦. وينظر: فورار ،امحمد بن لخضر، من شعر الطبني محمد بن الحسين (تقديم وجمع) (٣٠٠-٣٩٤هـ) مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري،جامعة محمد خيضر،بسكرة –الجزائر ،العدد الثامن، ٢٠١٢، ص٢١٥- ٢٦٤.

(٧٧) ابن عذارى ، البيان المغرب، ج٢، ص٢٢١؛ وينظر: قرحيلي، دور أهل الذمة، ص١٨٤.

(٧٨) وهو ثاني حكام بني امية ممن تلقبوا بلقب الخليفة، تولى الحكم بعد ابيه عبد الرحمن الناصر لدين الله أشتهر الخليفة الحكم المستنصر (٣٥٠-٣٦٦هـ/٩٦١-٩٧٦م)، بأنه كان راعياً للعلم والعلماء ،فقد حظي العلم والعلماء في عهده بالرعاية والاهتمام،واقترن بذلك الاهتمام بالكتب والمكتبات، فلم يبلغ أحد مابلغه الحكم من حبه وشغفه بجمع الكتب والبحث عن النادر منها، وقد اشتهر بثقافته الواسعة وشخصيته العلمية الممتازة، وتقدمه في العلوم الشرعية وعنايته بتحقيق الأنساب ، وتأليف قبائل العرب، واستدعاء رواة الحديث من جميع الأفاق وإيثار مجالس العلماء،وشغفه بجمع الكتب بصورة لم يسمع بها فقد كان له وكلاء من التجار في جميع البلدان،يبعث لهم بالأموال لشراء الكتب بأغلى الأثمان وخاصة النادر منها، وكان الأمير الحكم المستنصر يبعث الرسل إلى العلماء المسلمين في البلدان المختلفة،طالباً منهم تزويده بنسخ من مؤلفاتهم باذلاً الصلات الجزيلة مع رسله المكلفين بذلك الغرض.للمزيد من التفاصيل ينظر:الحميدي ، جذوة المقتبس، ج١،ص٤٢-٤٦؛ الضبي، بغية الملتمس، ج١،ص٤٠-٤٢؛ ابن الابار، الحلة السيراء، ج١،ص٢٠٠-٢٠٥.

(٧٩) ابن خلدون العبر وديوان المبتدأ والخبر، ج٤ص١٨٣، المقري، نفح الطيب، ج١،ص٣٦٥؛ وينظر:صفي ، محي الدين ،المستعربون ودورهم في تاريخ الأندلس (١٣٨- ٤٨٣هـ/ ٧٥٥- ١٠٩٠م) ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ، جامعة وهران اللسانية،٢٠٠٧-٢٠٠٨م، ص٩٧؛قرحيلي ، دور أهل الذمة في العلاقات الداخلية والخارجية بالأندلس،ص١٨٤-١٨٥؛بالنثيا،تاريخ الفكر الاندلسي، ص٤٨٧؛ جرار،زمان الوصل، ص٣٧؛ المر، نصارى الاندلس والسفارات والوفود،ص٤٧-٤٨.للمزيد من التفاصيل .ينظر:الحجي،العلاقات الدبلوماسية الأندلسية مع أوربا،ص٢٨٦- ٢٩٧.

(٨٠) ابـن عـذارى،البيان المغرب،ج٢، ص٢٣١؛ابـن الخطيب،أعمـال الأعـلام ، ج٢، ص ٣٨؛ المقري ، نفـح الطيـب ، ج١،ص٥٦٨-٥٦٩ وينظـر :ادهـم ،علـي، عبـد الـرحمن الناصـر،دار القـدس ، بيـروت ، (د.ت)، ص ١٤٠ ؛ صـفي الدين،المستعربون ودورهم في تاريخ الأندلس ، ص٩٧؛ جرار، زمان الوصل، ص٣٧-٣٨.

(٨١) جرار،زمان ، ص٣٨؛ صفي الدين ، المستعربون ودورهم في تاريخ الأندلس ص٩٨

(٨٢)الطرطوشي: نسبة إلى مدينة طرطوشة، وهي مدينة في الأندلس تتصل بكورة بلنسية وتقع شرقـي بلنسية وقرطبة قريبة من البحر، متقنة العمارة تقع على نهر ابره ولها ولاية واسعة وأعمال كثيرة قصدها التجار في حل وترحالهم ومنها ينطلقون إلى باقي الأقاليم والأمصار نسب إليها العديد من العلماء الأجلاء.للمزيد من التفاصيل ينظر:ياقوت الحموي، ،معجم البلدان ،ج٤،ص٣٠.

(٨٣)الخالدي،خالد يونس عبد العزيز، اليهود في الدولة الإسلامية في الأندلس(٩٢-٨٩٧هـ/٧١١-١٤٩٢م)مطبعة ومكتبة دار الارقم – غزة ، فلسطين ، ٢٠١١م)، ص٤٥٠ – ٤٥١؛ مؤنس، تـاريخ الجغرافية والجغرافيين في الأندلس، ص٧٦ – ٨٠؛ كراتشكوفسكي، اغناطيوس يوليانوفتش، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ترجمة :صـلاح الدين عثمان هاشم ،(مطبعة لجنة التأليف والنشر ،جامعة الدول العربية ، ١٩٥٧م)، ق١، ص١٩٠ – ١٩٢؛المريخي،سيف شاهين، العلاقات التجارية بين الأندلس وبلدان الخليج "من القرن الثالث حتى نهاية القـرن الخامس الهجري،مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية ،(ع١٢، ٢٠٠٠م)، ص٦٨. للمزيد من التفاصيل حول الطرطوشي والروايات التي قيلت حول شخصيته واصله ونشاطه ورحلاته التجارية وسفاراته. ينظـــر :الحجي،العلاقات الدبلوماسية الأندلسية مع أوربا الغربية ،ص٢٩٩– ٣٥٦؛ أل مصطفى ، سفارات الاندلس الى ممالك أوروبا المسيحية ، ص١٤٣؛قرحيلي ،دور أهل الذمة في العلاقات الداخلية والخارجية بالأندلس ص١٨٤.

(٨٤) ينظر على سبيل المثال :العذري ،ترصيع الأخبار ,ص٧؛ القزويني،زكريا بن محمد بن محمود،آثار البلاد وأخبار العباد ،(دار صادر ، بيروت، ١٩٦٩م)،ص٥٥٦، ٥٧٥،٦٠١، ٦٠٧.

(٨٥) ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة ، ج٣، ص٦؛ ابن عذارى ، البيان ، ج٢، ص٢٣٥.

(٨٦) أحمد بن عروس المورواري:هو أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمروس أو عروس المورواري الحضرمي كـــان فحل من فحول علم الحديث والفقه ، وسلك سبيل العلماء،وتولى القضاء في بعض النواحي،ثم صحب المنصور محمد بن ابي عامر ،وتولى منصب الوزارة وصاحب المدينة ...الخ .ينظر:القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ج٧،٢١٥-٢١٦؛ جمهرة تراجم فقهاء المالكية، ج٢، ص٢٢٣-٢٢٤.

(٨٧)ابن حيان،المقتبس ،تحقيق:عبد الرحمن علي الحجي،(دار الثقافة ،بيروت،١٩٦٥م)، ص٧٦.

(٨٨) هو محمد بن عبد الله بن عامر بن ابي عامر بن الوليد ابن يزيد بن عبد الملك المعافري ، أمير الأندلس في دولة المؤيد بالله هشام بن الحكم المستنصر بالله والغالب عليه،عينته السيدة صبح وكيلا لابنها هشام المؤيد،والنظـــر في أموالها وضياعها. للمزيد من التفاصيل عن محمد بن ابي عامر. ينظر: ابن الآبار، الحلة السيراء ،ج١، ص٢٦٨ – ٢٧٧؛ فريحان، عمر حسين بله،الدولة العامرية في الاندلس (٣٦٨-٣٩٩هـ/٩٧٨-١٠٠٩م)،رسالة ماجستير،كلية الآداب، جامعة النيلين ،٢٠١٩م؛السادة،احمد يوسف،الفكر السياسي والعسكري للحاجب المنصور بن ابي عامر (٣٢٦-٣٩٢هـ/٩٣٨-١٠٢٢م) رسالة ماجستير،كلية الآداب، جامعة بيروت العربية ،٢٠١٦م؛القحطاني،علي أحمد عبد الله،الدولة العامرية في الاندلس –دراسة سياسية حضارية ، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى،مكة المكرمة، ١٩٨١؛الرفاعي، عبد السلام أحمد، الحاجب المنصور، المطبعة الرحمانية، ط١،مصر، ١٩٣٦م.

(٨٩)ابن حيان،المقتبس ،تحقيق: عبد الرحمن علي الحجي ،ص٧٢، ١١٨، ١٢٣.

(٩٠)ابن حيان، المقتبس، تحقيق: الحجي، ص١٤٦-١٤٧.
(٩١) ابن الابار، التكملة ، ج١، ص٣٠١.

قائمة المصادر والمراجع الحديثة

أولًا-المصادر الأولية :-

-ابن الآبار: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر القضاعي (ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م).
١-التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام هراس، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٥م).
٢- الحلة السيراء ،تحقيق: حسين مؤنس ،(دار المعارف ،ط٢،القاهرة ، ١٩٨٥م) .
-ابن أبي أصيبعة:موفق الدين أبو العباس(ت٦٦٨ هـ / ١٢٦٩م).
٣- عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تحقيق: نزار رضا،(مكتبة الحياة، بيروت ،(د.ت).
-ابن بشكوال:أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨هـ/ ١١٨٣م).
٤-كتاب الصلة، تحقيق: إبراهيم الابياري، (دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، ط١، القاهرة، بيروت، ١٩٨٩م).
- ابن جلجل:أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي(ت بعد سنة ٣٧٧هـ/٩٧٨م).
٥- طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق: فؤاد سيد، (مؤسسة الرسالة، ط٢، بيروت ١٩٨٥م) .
-الحميدي: ابو عبد الله محمد بن أبي فتوح بن عبد الله الازدي(ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م) .
٦-جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس،تحقيق:إبراهيم الابياري،(دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني،ط٢،القاهرة ،بيروت،١٩٨٩م).
- ابن حيان: أبو مروان حيان بن خلف (ت٤٦٩هـ/١٠٦٧).
٧- المقتبس في أخبار بلد الاندلس،تحقيق: عبد الرحمن علي الحجي،(دار الثقافة ،بيروت ، ١٩٦٥م).
٨-المقتبس في أخبار بلد الاندلس،تحقيق: شالميتا وآخرون،(المعهد الاسباني العربي للثقافة،السفر الخامس،مدريد، ١٩٧٩م).
٩-المقتبس في أخبار بلد الأندلس،تحقيق:محمود علي مكي،السفر الثاني،(مركز فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ط١، الرياض ،٢٠٠٢م).
-ابن خاقان، أبي نصر الفتح بن خاقان بن محمد بن عبد الله القيسي(ت ٥٢٩هـ/١١٣٤م) .

١٠- تاريخ الوزراء والكتاب والشعراء في الاندلس المعروف بـ(مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملح أهل الاندلس، تقديم وتحقيق: مديحة الشرقاوي، (مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٧م).
- الخشني :أبو عبد الله محمد بن حارث بن أسد (ت٣٦١هـ/٩٧١م).
١١-قضاة قرطبة،تحقيق:إبراهيم الابياري،(دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني،ط٢،القاهرة، بيروت، ١٩٨٩م).
- ابن الخطيب : أبي عبد الله بن محمد بن عبد الله (ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م).
١٢-أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام ومايتعلق بذلك من الكلام ، تحقيق: سيد كسروي حسن،(دار الكتب العلمية ، ط١،بيروت، ٢٠٠٣م) .
١٣-تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط(القسم الثالث من أعمال الأعلام)، تحقيق: احمد مختار العبادي ومحمد ابراهيم الكتاني ،دار الكتاب ، الدار البيضاء، ١٩٦٤م.
-ابن خلدون :عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٦ م) .
١٤- تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر وما عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، مراجعة: سهيل زكار، (دار الفكر للطباعة، بيروت، ٢٠٠٠م).
-ابن دحية :ذي النسبين أبي الخطاب عمر بن حسن (ت ٦٣٣ هـ / ١٢٣٥م)
١٥-المطرب من أشعار أهل المغرب، تحقيق:إبراهيم الابياري وآخرون،(دار العلم للجميع ،بيروت، ١٩٥٥م).
-الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان(ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)
١٦-المستملح من كتاب التكملة، تحقيق: بشارعواد معروف، (دار الغـرب الاسلامي، ط١، تونس، ٢٠٠٨م).
-ابن ابي زرع الفاسي، ابو الحسن علي الفاسي (ت ٧٢٦هـ/١٣٢٥م)
١٧-الانيس المطرب الروض القرطاس في ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس،(دار المنصور للطباعة والوراقة ،الرباط،١٩٧٢م).
-ابن سعيد المغربي: أبو الحسن علي بن موسى وأسرته (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م).
١٨- المغرب في حلي المغرب، تحقيق: شوقي ضيف،(دار المعارف، ط٤،القاهرة ، ١٩٦٤م).
- السيلاوي، ابو العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري(ت١٣١٥هـ/١٨٩٧م)
١٩-الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى،تحقيق:جعفر الناصري و محمد الناصري،دار الكتاب ،الدار البيضاء،١٩٩٧م.
-ابن صاعد الأندلسي : ابو القاسم صاعد بن احمد(ت ٤٦٢ هـ / ١٠٦٩-١٠٧٠ م) .

٢٠- طبقـات الامـــم ، (المطبعـــة الكـاثوليكية ، بيروت ،١٩١٢م)
-الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)
٢١-الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، (دار احياء التراث العربي، ط١، بيروت، ٢٠٠٠م).
-الضبي: أحمد بن يحيى بن عميرة(ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م).
٢٢- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ،تحقيق:إبراهيم الابياري،(دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني،ط١،القاهرة - بيروت،١٩٨٩م).
-ابن عبد الملك المراكشي: أبو عبد الله محمد بن محمد الأنصاري (ت٧٠٣هـ/١٣٠٣م).
٢٣-الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة،تحقيق:احسان عبـاس وآخـرون،(دار الغرب الإسلامي ،ط١،تونس،٢٠١٢م).
-ابن عذارى:أبو العباس احمد بن محمد (كان حيا سنة ٧١٢هـ/ ١٣١٢م) .
٢٤- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ،تحقيق: ج.س. كولان وإ.ليفي بروفنسال، (دار الثقافة، ط٣، بيروت، ١٩٨٣م).
- العذري:أبو العباس احمد بن عمر المعروف بابن الدلائي (ت٤٧٨هـ/١٠٨٥م).
٢٥- نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك ، تحقيق: عبد العزيز الاهوائي،(مطبعة معهد الدراسات الإسلامية، مدريد ، ١٩٦٥م).
-الغزال،الحكم بن يحيى(ت٢٥٠هـ/٨٦٤م)
٢٦- ديوان الغزال، جمع وتحقيق:محمد رضوان الداية ،(دار الفكر المعاصر ، ط١، بيروت ، ١٩٩٣م).
-ابن فرحون المالكي،ابراهيم بن بن محمد(ت٧٩٩هـ/١٣٩٦م) .
٢٧- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق: محمد الأحمدي ابو النور، (دار التراث للطباعة والنشر ، (القاهرة، د.ت) .
-ابن الفراء ،أبي علي الحسين بن محمد(ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م) .
٢٨-رسل الملوك ومن يصلح للرسالة والسفارة ، تحقيق: صلاح الدين المنجد، (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة،١٩٤٧م).
-ابن الفرضي:أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الازدي (ت٤٠٣هـ/١٠١٢م).

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٢٩- تاريخ علماء الأندلس، تحقيق: إبراهيم الابياري، (دار الكتاب المصري،ودار الكتاب اللبناني ،ط٢، القاهرة ، بيروت ، ١٩٨٩م) .

-القاضي عياض:أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي(ت٥٤٤هـ/١١٤٩م) .

٣٠- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق: سعيد أحمد أعراب،(مطبعة فضالة المحمدية ، ط١، المغرب، ١٩٨١م).

٣١-جمهرة تراجم فقهاء المالكية،(دارالبحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث،ط١،الإمارات العربية المتحدة،٢٠٠٢م).

- القزويني :زكريا محمد بن محمود(٦٨٢هـ/١٢٨٣م)

٣٢- آثـــار البلاد وأخـــبار العـــباد ،(دار صـــادر،بيروت ،١٩٦٩م).

-ابن القوطية:أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز القرطبي(ت٣٦٧هـ/ ٩٧٧م) .

٣٣- تاريخ افتتاح الأندلس ،تحقيق: إبراهيم الابياري،(دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، ط٢،القاهرة ، بيروت ،١٩٨٩م) .

- مؤلف مجهول:(كان حيا خلال القرن الخامس الهجري / العاشر الميلادي).

٣٤- ذكر بلاد الأندلس، تحقيق: لويس مولينا،(المجلس الأعلى للأبحاث العلمية،مدريد ،١٩٨٣م).

- ابن مخلوف،محمد بن محمد بن عمر بن قاسم(ت١٣٦٠هـ/١٩٤١) .

٣٥-شجرة النور الزكية في طبقات المالكية،تعليق،عبد المجيد خيالي،(دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ٢٠٠٣م).

-المقري:شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني(ت١٠٤١هـ/ ١٦٣١م) .

٣٦- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب،تحقيق: إحسان عباس،(دار صادر ، بيروت،١٩٦٨م).

- أبن منظور : جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م) .

٣٧- لـــســـان العـــرب ، دار صـــادر ، ط٣ ، (بيروت ، ١٩٩٤م) .

-النباهي:أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن المالقي الأندلسي(ت٧٩٢هـ/١٣٩٠م) .

٣٨- تاريخ قضاة الأندلس(المرقبة العليا فيمن يستحق القضاة والفتيا)، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، (دار الأفاق الجديدة ،ط٥، بيروت ،١٩٨٣م).

-ياقوت الحموي : شهاب الدين أبو عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

٣٩- معجـم البلدان، (دار صـادر ، ط٨، بيروت ، ٢٠١٠م) .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

ثانيًا- المراجع العربية الحديثة

-ادهم ،علي
٤٠- عبد الرحمن الناصر،(دار القدس ، بيروت ، (د.ت).
-آل مصطـــفى، ابراهيم محمد
٤١- سفارات الأندلس إلى ممالك أوربا المسيحية الكاثوليكية (١٣٨-٤٢٢هـ ٧٥٥- ١٠٣١م)، (مكتبة الثقافة الدنية، ط١، بور سعيد، القاهرة، ٢٠١٣م).
-بوتشيش ، ابراهيم القادري
٤٢-اثر الإقطاع في تاريخ الأندلس السياسي "من منتصف القرن الثالث الهجري حتى ظهور الخلافة ٢٥٠-٣١٦هـ/٨٦٤-٩٢٨م "،تقديم :محمود إسماعيل عبد الرزاق،(القاهرة ،١٩٨٥م) .
-جرار، صلاح
٤٣- زمان الوصل(دراسات في التاريخ الحضاري والثقافي في الاندلس)،(المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،ط١،بيروت ،٢٠٠٤م).
-جمال الدين ، محسن جمال
٤٤-أدباء بغداديون في الأندلس، (مكتبة النهضة ، ط١، بغداد، ١٩٦٣م).
-الحجي، عبد الرحمن علي
٤٥-العلاقات الدبلوماسية الأندلسية مع أوربا الغربية خلال المدة الأموية (١٣٨ - ٣٦٦هـ/ ٧٥٥-٩٧٦م) دراسة تاريخية، (المجمع الثقفي، أبو ظبي، الإمارات العـــربية المتحدة، ٢٠٠٤).
-الخالدي،خالد يونس عبد العزيز
٤٦-اليهود في الدولة الإسلامية في الأندلس(٩٢-٨٩٧هـ/٧١١-١٤٩٢م)(مطبعة ومكتبة دار الارقم – غزة ، فلسطين ، ٢٠١١م) .
-الرحيلي ، سليمان
٤٧-السفارات الإسلامية الى الدولة البيزنطية، (مكتبة التوبة،الرياض، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م).
-الرفاعي، عبد السلام أحمد
٤٨-الحاجب المنصور، المطبعة الرحمانية، ط١،مصر، ١٩٣٦م.
-رضا،محمد سعيد
٤٩-الصلات الثقافية بين العراق وبلاد المغرب في العصر العباسي من خلال الرحلات العلمية ، (دار الشؤون الثقافية العامة ، ط١، بغداد ، ١٩٩١م).
-السامرائي، خليل ابراهيم وأخرون

٥٠- تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس،(مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، ط١،جامعة الموصل ، ١٩٨٦م).

-سيسالم ،عصام سالم

٥١- جزر الأندلس المنسية (التاريخ الإسلامي لجزر البليار)٨٩-٦٨٥هـ/ ٧٠٨-١٢٨٧م ، دار العلم للملايين، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٤) .

- طه،عبد الواحـــد ذنون

٥٢- نشأة تدوين التاريخ العربي في الأندلس، (دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية ط ١ ،١٩٨٨م)

٥٣-الرحلات المتبادلة بين الغرب الإسلامي والمشرق، (دار المـــدار الإسلامي ، ط١، بيروت، ٢٠٠٥م)

٥٤- تراث وشخصيات من الأندلس ،(دار المدار الإسلامي ،ط١،بيروت ٢٠٠٩م).

-عبد المجيد،محمد بحر

٥٥-اليهود في الأندلس،(الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر،القاهرة ،١٩٧٠م) .

-فيلالي ،عبد العزيز

٥٦- العلاقات السياسية بين الدولة الأموية في الأندلس ودول المغرب، (دار الفجر للنشر والتوزيع ،ط٢، القاهرة ، ١٩٩٩م) .

-مؤنس،حسين

٥٧- تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الأندلس،(المنظمة العربية للتربيـة والثقافة والعلوم ،ط٢،القاهرة ١٩٨٦م).

٥٨- معالم تاريخ المغرب والأندلس،(دار الرشاد،ط٤،القاهرة،٢٠٠٠م).

ثالثًا- المراجع الأجنبية المترجمة

-بالنثيا ،آنخل جنثالث

٥٩- تاريخ الفكر الأندلسي،ترجمة :حسين مؤنس،(مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ،١٩٥٥م).

-بروفنسال ، ليفي

٦٠- تاريخ اسبانيا الإسلامية من الفتح الى سقوط الخلافة القرطبية (٧١١- ١٠٣١م) ،ترجمة الى الاسبانية : إميليوا جارثيا جومث،(المجلس الأعلى للثقافة ،ط١،القاهرة، ٢٠٠٢م).

-كراتشكوفسكي، اغناطيوس يوليانوفتش

٦١- تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ترجمة :صلاح الدين عثمان هاشم ،(مطبعة لجنة التأليف والنشر ،جامعة الدول العربية ، ١٩٦٣م)

-هونكه، زيغريد
٦٢- شمس العرب تسطع على الغرب، نقله عن الألمانية : فاروق بيضون ، وكمال دسوقي، (دار الجيل ودار أفاق الجديدة ط٨،بيروت، ١٩٩٣م) .

رابعًا-الـــدوريات

-بوتشيش، إبراهيم القادري
٦٣-أزمة التجارة في الأندلس (أواخر عصر الامارة)، (مجلة المناهـــل، ع٣٢، السنة١٢، الرباط، ١٩٨٥م)

-حمزة ، شعبان محمد خلف
٦٤-الجهود الدبلوماسية والعلمية للوزير اليهودي حسداي بن شبروط(عصر الخلافة الأموية في الأندلس (٣٢٧-٣٦٥هـ/٩٣٨-٩٧٥م)،(مجلة كان التاريخية،العدد الثاني والثلاثون،السنة التاسعة، ٢٠١٦) .

- حمود،سادسة حلاوي
٦٥- تمرد القائد موسى بن أبي العافية على الخلافة الفاطمية في المغرب الإسلامي (٣١٧-٣٢٨هـ/٩٢٩- ٩٣٩م)، مجلة أبحاث نيسان، المجلد التاسع ،العدد الثامن عشر،٢٠١٣.

-السامرائي ، خليل ابراهيم
٦٦- اثر العراق الحضاري على الأندلس في القرنين الثاني والثالث للهجرة ،(مجلة المؤرخ العربي ،العدد٢٧، السنة الثانية عشر، ١٩٨٦م).

- شحاته، شوقي محمد يوسف حسن
٦٧- موقف الأمويين في الأندلس من التوسع الفاطمي في المغرب الأقصى خلال النصف الاول من القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، (مجلة اللغة العربية ،م١،ع ٢٠١٠،٢٤م).

- العاني، رياض أحمد عبيد
٦٨-هجومات النورمانديين على الاندلس، مجلة سر من رأى، المجلد ٧، العدد٢٧، السنة السابعة ،٢٠١١م .

-فشكل ، ظريف راشد
٦٩-الحياة السياسية لليهود في الاندلس في عصر بني امية وملوك الطوائف ، بحث منشور في (مجلة بحوث كلية الاداب ، جامعة المنوفية ، العدد (٥٥) ٢٠٠٣م).

- فورار، احمد بن لخضر
٧٠- من شعر الطبني محمد بن الحسين (تقديم وجمع) (٣٠٠-٣٩٤هـ)(مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري،جامعة محمد خيضر،بسكرة -الجزائر ،العدد الثامن، ٢٠١٢).

-قرحيلي ،نبيل
٧١- دور أهل الذمة في العلاقات الداخلية والخارجية بالأندلس(٢٣٨-٣٦٦هـ/٨٥٢- ٩٧٦م)، (مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية ، المجلد (٤٠) ، العدد(٥) ٢٠١٨م).
٧٢-المر، منى علي ابراهيم ، نصارى الاندلس والسفارات والوفود ،(المجلة العلمية ،/كلية الاداب- جامعة دمياط، م١١،ع٢، ٢٠٢٢ م).
-المريخي،سيف شاهين
٧٣-العلاقات التجارية بين الأندلس وبلدان الخليج "من القرن الثالث حتى نهاية القـرن الخامس الهجري،(مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية ،ع١٢، ٢٠٠٠م).
-مصطفى،خزعل ياسين
٧٤-الأوضاع المالية للأندلس من خلال المقتبس لابن حيان القرطبي (٤٦٩هـ/١٠٧٦م) ، مجلة آداب الرافدين ،جامعة الموصل،(العدد (٥٧) ٢٠١٠م).
- مطلوب،ناطق صالح،
٧٥-غارات النورمان على الاندلس في عصر الامارة ،مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل،العدد (٣٤) ٢٠٠١م.
٧٦-الخدمات والتسهيلات التجارية في الموانىء الاندلسية عصري الإمارة والخلافة،(مجلة التربية والعلم ، العدد(١) ،لسنة ٢٠١١م).
-المنشداوي،خضير عباس
٧٧- زرياب البوتاني الموصلي واثره في تقدم علم الموسيقى وفنون الغناء والطبخ والأزياء ،(مجلة جامعة زاخو ، المجلد 1(B) العدد (٢) ٢٠١٣م).
-النقيب،أحلام حسن مصطفى
٧٨-العلاقات التجارية بين الأندلس والمماليك الاسبانية على عصري الإمارة والخلافة (١٣٨-٣٩٩هـ/٧٥٥- ١٠٠٨م) ، (مجلة سر من رأى ، المجلد الرابع ، العدد الحادي عشر،السنة الرابعة ، ٢٠٠٨م).

خامسًا-الرسائل والاطاريح الجامعية

-بني ياسين، يوسف احمد
٧٩-الكتابة التاريخية في الأندلس حتى نهاية القرن الرابع الهـــجـري،رسالة ماجستير،(كلية الدراسات العليا،الجامعة الأردنية ،١٩٩٤م).
-الخليفات،محمد عطا الله

٨٠-التجارة في الاندلس في عصر الدولة الاموية (١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٥-١٠٣٠م) رسالة ماجستير ،(عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة ، ٢٠٠٤م) .

-السادة،احمد يوسف

٨١-الفكر السياسي والعسكري للحاجب المنصور بن ابي عامر(٣٢٦-٣٩٢هـ/٩٣٨-١٠٢٢م)،رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بيروت العربية ،٢٠١٦م.

-صفي،محي الدين

٨٢-المستعربون ودورهم في تاريخ الأندلس (١٣٨- ٤٨٣هـ/ ٧٥٥- ١٠٩٠م) ، رسالة ماجستير ، (كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ، جامعة وهران اللسانية،٢٠٠٧-٢٠٠٨م).

- عطية، آمال

٨٣- سالم، السفارات في المغرب الإسلامي، خلال القرنين السابع والثامـــن الهجريين، أطروحـة دكتوراه، كلية العـلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر الجزائر، ٢٠١٥-٢٠١٦ م).

-عليلي، محمد

٨٤-الإشعاع الفكري في المغرب الإسلامي، أطروحة دكتوراه، (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، ٢٠١٥ - ٢٠١٦م).

-فريحان، عمر حسين بله

٨٥-الدولة العامرية في الاندلس (٣٦٨-٣٩٩هـ/٩٧٨-١٠٠٩م)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة النيلين ،٢٠١٩م.

-القحطاني،علي أحمد عبد الله

٨٦-الدولة العامرية في الاندلس -دراسة سياسية حضارية،رسالة ماجستير، جامعة ام القرى،مكة المكرمة، ١٩٨١.

-نصيرة ، طيطح

٨٧- سفارات بلاط الدولة الأموية بالأندلس (١٣٨-٤٢٢هـ/ ٧٥٦هـ-١٠٣١م) أطروحة دكتوراه ،(كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران(أحمد بن بلة ١)،٢٠١٨-٢٠١٩م) .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies